

أطباء القوات المسلحة الإماراتية
يقدمون الرعاية الصحية للمدنيين

القوات المسلحة الباكستانية
تستخدم القوة الناعمة

القوات اللبنانية تتدبر
تداعيات كارثة بيروت

UNIPATH

الجيش يتعامل مع الأزمات





حاتك يعمل على نول في «مركز الجسرة
للحرفيين» غرب العاصمة البحرينية المنامة.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



السياح يتزلجون على الرمال في صحراء
دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



UNIPATH

عدد خاص

المجلد 11



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الجنرال كينيث ماكنزي

سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

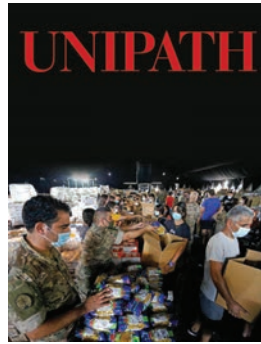
(المطبوعة) ISSN 2333-1992
(على الإنترنت) ISSN 2333-200X

24 السيرة الذاتية لقائد مهم

اللواء سالم النابت، القوات

الجوية الأميرية القطرية

26 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

جنود ومتطوعون لبنانيون

يوزعون مواداً غذائية على

ضحايا انفجار مرفأ بيروت.

رويتز

6 مهمة لتخفيف المعاناة

القوات اللبنانية تساعد عشرات الآلاف

من ضحايا انفجار مرفأ بيروت.

مديرية التوجيه بالجيش اللبناني

12 إنقاذ الأرواح في أبو ظبي

الإمارات تنشئ برنامجاً لعلاج الصدمات

والحروق وإعادة التأهيل مع شركاء

أمريكيين بمدينة الشيخ شخبوط الطبية.

14 القوة الناعمة في باكستان

الجيش يطلق حملة تنمية مجتمعية للتخفيف من حدة

التطرف العنيف في الأقاليم الشمالية في باكستان.

اللواء (متقاعد) محمد سمرز سالك، الجيش الباكستاني

18 حماية المدنيين من الجرائم الإلكترونية

وزارة الداخلية العراقية تلاحق الإرهابيين وتجار

المخدرات والمبتزين العاملين عبر الإنترنت.

22 حقوق الموت

آلاف اليمنيين لقوا حتفهم بسبب الألغام

الأرضية المزروعة في انتهاك للقانون الدولي.

معمم الارياني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني





ومكتسبات هذا الوطن العزيز“.
على سبيل المثال، انتشرت قوات
السلطان المسلحة في مايو 2020م
وتحركت لتقديم الدعم والإسناد لسكان
محافظة ظفار عندما تعرضت لإعصار
استوائي قوي، فقد قام الجيش السلطاني
العماني بنشر الدوريات في مختلف
المناطق بمحافظة ظفار، وقام سلاح
الجو السلطاني العماني بعمليات إنقاذ
للأشخاص العالقين في مختلف المدن
والقرى بالمحافظة وقامت الخدمات



الهندسية بوزارة الدفاع بتصريف مياه الفيضانات وإصلاح خطوط
الكهرباء المعطلة، وقدمت الخدمات الطبية بقوات السلطان المسلحة
العلاج اللازم لكافة المصابين.

وللوقاية من أسلحة الدمار الشامل-بما في ذلك الاسلحة
الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية-كثفت القوات المسلحة العمانية
جهودها للاستعداد لمثل هذا السيناريو المحتمل، فقد تدرب العديدين
من الضباط وضباط الصف على مكافحة أسلحة الدمار الشامل على
أيدي مدربين من القيادة المركزية الأمريكية للتعامل مع الأسلحة
الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية في مارس 2020م.

كما شارك في التمرين عدد من العاملين في القطاعات المدنية
بالسلطنة، إذ لم يكن التمرين منحصراً على الجنود العسكريين
فحسب، بل شمل التمرين ممثلين من الهيئة العامة للدفاع المدني
والإسعاف. جدير بالذكر أن أي هجوم حقيقي محتمل على السلطنة
يتطلب تنسيقاً وثيقاً بين الجهات العسكرية والمدنية.

وبعد الأحداث التي جرت خلال السنوات القليلة الماضية،
أدركت الدول أهمية اتباع نهج متكامل لإدارة الأزمات والذي يعتمد
على القطاعين العسكري والمدني على حد سواء. إن التعاون بين
المؤسسات الحكومية مهم للتعامل مع الحالات الطارئة في هذا
العالم الذي يزداد تعقيداً.

صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد

نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع

سلطنة عمان

أشكر القيادة المركزية الأمريكية على
إتاحة الفرصة لي لأقدم هذا المقال الافتتاحي
لعدد الخاص من مجلة يونيثا والمخصص
لدور القوات العسكرية في تقديم المساعدة
والإسناد للقادة المدنيين على إدارة الأزمات،
إذ تجلى هذا الدور الإنساني الباهر في
مكافحة جائحة كورونا-التي اجتاحت العالم
عام 2020م، ليس في السلطنة فحسب، بل
في جميع أنحاء العالم.

لقد جهزت القوات العسكرية خلال

2020 وحداتها المرابطة في الخطوط الأمامية

بكل ما تحتاجه لكسب المعركة ضد هذه الجائحة، فقد ساهم الأفراد
من مختلف القوات البرية والبحرية والجوية في فرض الحجر الصحي
ونصبوا مستشفيات جوّالة تجوب المناطق لمعالجة المصابين، وشنوا
حملات تعقيم واسعة للأماكن العامة وسيروا رحلات لإيصال المؤن
والأدوية والأجهزة الطبية الضرورية إلى المناطق النائية.

وقد لعبت قوات السلطان المسلحة دوراً محورياً وهاماً في
تعزيز جهود القطاعات الحكومية الأخرى للحد من انتشار هذا الوباء،
وقدمت الدعم والإسناد المطلوب في المناطق التي شملها الحظر.

احتفلت السلطنة مؤخراً بمرور 50 عاماً من عمر نهضتها الحديثة-
خمس عقود من التنمية والتقدم الملموس تحت القيادة الحكيمة
للسلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه-والرؤية المستنيرة لجلالة
السلطان هيثم بن طارق-القائد الأعلى-حفظه الله ورعاه. وتكرس
قوات السلطان المسلحة جهودها لبناء قدراتها من خلال التدريب
واكتساب المهارات اللازمة. ومن خلال رؤية عمان 2040، يحرص

جلالة السلطان هيثم بن طارق-القائد الأعلى - حفظه الله لتحويل
قواته المسلحة إلى قوات حديثة وعصرية تواصل دورها المقدس في
الدود عن حياض وطننا الغالي وتحافظ على منجزاته ومكتسباته.

ويؤكد جلالته على أهمية قوات السلطان المسلحة للحفاظ على
أمن البلد واستقراره، مشيراً إلى أن ”الإنجازات التي تحققت في
السلطنة ما كانت لتتحقق لولا ثبات ورسوخ الأمن وانتشار الأمان
في ربوع هذه البلاد بوجود قوات مسلحة جاهزة وعصرية ومعدة
إعداداً عالياً بمختلف فروعها وقطاعاتها، وأجهزة أمنية ضمنت استقرار
البلاد واحترام المواطنين، فنحن نقدر دورها العظيم لضمان منجزات

مهمة

لتخفيف المعاناة

القوات اللبنانية تساعد عشرات الآلاف من ضحايا انفجار مرفأ بيروت



قراءة

كيلومترات) ما لبث أن انهار قسم منها، من بينها الأبنية التراثية. وبعيد الانفجار أعلنت الحكومة اللبنانية عن حالة الطوارئ في بيروت، وكلفت القوات المسلحة اللبنانية بتطبيق أحكام القرار، وشكلت لجنة تحقيق لتحديد الأسباب والمسؤوليات المترتبة على المتورطين، فيما استمر تأثير تداعيات الانفجار على جميع الأصعدة الوطنية والفردية لشهور عديدة.

الساعة 6:10 مساءً بتوقيت بيروت يوم 4 آب/أغسطس 2020، هز انفجار هائل مرفأ بيروت العاصمة ومحيطها وأدى خلال عدة ثوانٍ إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى والمفقودين وتدمير جزء أساسي من المرفأ بما فيه صوامع القمح، كما ألحق أضراراً هائلة بالممتلكات والأبنية السكنية في محيط المرفأ (قطر 7.5



عسكريون ينظفون مرفأ بيروت.

القوات المسلحة اللبنانية

إجراءات فورية

المستقل وبمساعدة من القوى والوحدات العسكرية المنتشرة عملياً على الأرض، وبالتعاون والتنسيق مع القوى العسكرية التابعة للجيش الصديقة من فرنسيين وإيطاليين، إضافةً إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، الأمر الذي أدى إلى تجهيز جزء من مرفأ بيروت وإعادته إلى العمل بشكل شبه اعتيادي.

مساعدة الضحايا

سارعت الدول الصديقة إلى مساعدة لبنان عبر إرسالها المساعدات الطبية والعينية المختلفة، ونظراً للثقة الكبيرة التي يوليها المجتمع الدولي والشعب اللبناني للمؤسسة العسكرية لما تتمتع به من نزاهة وشفافية، فقد تولّى الجيش تسلّم تلك المساعدات وتوزيعها. وفي هذا الإطار قامت قيادة الجيش بتشكيل لجنة مركزية تفرّعت عنها عدة لجان فرعية متخصصة مهمتها تنظيم عملية تسلّم تلك المساعدات وتخزينها وتوزيعها ومن ثمّ توزيعها على المتضرّرين وفق معايير واضحة وشفافة؛ وقد تمّ العمل على مسارين متوازيين:

مسار المساعدات الطبية: قامت اللجنة الفرعية التي تعنى بالشأن الطبي وبإشراف الطبابة العسكرية بتخزين المساعدات الطبية في مخازن خاصة، وقامت بإعداد لوائح مفصلة بها رفعتها إلى اللجنة المركزية التي قامت بدورها بالتنسيق مع وزارة الصحة عبر وزارة الدفاع الوطني ووزعت المساعدات على المستشفيات المتضرّرة.

مسار المساعدات العينية: فيما يتعلّق بالمساعدات العينية المختلفة، فقد تسلّمتها اللجنة المشكّلة لهذا الغرض، وقامت بفرزها وتوزيعها وتخزينها وتوزيعها على المتضرّرين في منازلهم وذلك على شكل حصص غذائية، بحيث تجاوز العدد الموزع 70,000 حصّة غذائية بنهاية عام 2020.

غرفة عمليات متقدمة

بهدف تنسيق مهمات الإغاثة في أعقاب الانفجار، أنشأت قيادة الجيش "غرفة طوارئ" متقدمة لتابعة الأوضاع الإنسانية والإنمائية في المنطقة المنكوبة، وقامت قيادة الجيش بعمليات المسح في المنطقة للتأكد من عدم إغفال أي مواطن يحتاج إلى العون والمساعدة، ووضعت أرقام هواتفها وبريدها الإلكتروني في خدمة المواطنين للتواصل مع الجيش والإبلاغ عن الأضرار والأماكن المدمّرة، بالإضافة إلى إنشاء «مركز اتصالات» لتلقي شكاوى المواطنين والتواصل معهم لتحديد حاجاتهم ومعالجة مشاكلهم. كما عمل الجيش بالتعاون مع محافظ بيروت والهيئة العليا للإغاثة والصليب الأحمر اللبناني والمنظمات غير الحكومية على تأمين مساكن بديلة ومؤقتة للذين تضرّرت منازلهم بالإضافة إلى تنسيق العمل بين مختلف جمعيات المجتمع المدني لحسن إدارة شؤون إعادة الإعمار والإغاثة.

مسح الأضرار

بعد انكشاف حجم الخسائر والدمار الذي سببه الانفجار - إذ أصبح سكان المناطق المتضرّرة بغالبيتهم من دون مأوى - عملت قيادة الجيش على تسريع عملية مسح الأضرار للبدء بإعادة الإعمار قبل حلول فصل الشتاء، وشكّلت لجنة متخصصة لمسح الأضرار ضمت 1,500 عنصر، ما بين

فور وقوع الانفجار اتخذت قيادة الجيش إجراءات فورية لاستيعاب الصدمة وعملت على لملمة آثار تلك الكارثة الرهيبة بكل إمكاناتها المتاحة، فسارعت إلى عزل البقعة المحيطة بموقع الانفجار لمنع العبث بمسرح الجريمة، وباشرت بأوسع عملية إجلاء للمصابين وسعافهم وتأمين المساعدة الفورية لهم بالتنسيق مع فرق الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني. وبالتزامن مع ذلك كلّفت القوى العسكرية المنتشرة في المنطقة المتضرّرة بالعمل سريعاً على فتح الطرقات الرئيسية تسهيلاً لوصول سيارات الإسعاف والاطفاء.

كما عملت القوات المسلحة اللبنانية على استخدام المروحيات على نطاق واسع لإخماد النيران داخل بقعة الانفجار ومحيطها وذلك بمؤازرة عناصر من الدفاع المدني وفوج الإطفاء، الأمر الذي ساهم وبسرعة بإخماد الحرائق المندلعة في البقعة والحد من انتشارها. وحرصاً منها على مساعدة القوات اللبنانية، أقامت القيادة المركزية الأمريكية جسراً جويّاً لنقل المواد الغذائية والماء واللوازم الطبية على متن طائرات «سي-17»، وقد انطلقت الرحلات الجوية حاملة كميات من المساعدات الإنسانية من قاعدة «العديد» الجوية في قطر.

الطبابة العسكرية

أدت الطبابة العسكرية دوراً فاعلاً في عمليات إسعاف المصابين بعيد الانفجار مباشرة، فرفعت جهوزيتها العملية إلى الحدود القصوى، وباشرت باستقبال العسكريين والمدنيين المصابين، كما عملت على نقل من لم تتوافر إمكانية استقباله في المستشفى العسكري المركزي إلى المستوصفات العسكرية والمستشفيات المدنية الأخرى تبعاً لحالة كل مصاب وبواسطة سيارات الإسعاف العائدة لها.

ميدانياً، استكملت قيادة الجيش إجراءاتها بمجموعة تدابير عملية لتنظيم أعمال الإغاثة وتسريعها، فحددت قطاع مسؤولية عملية جديدة أطلق عليه تسمية "قطاع العزل" شمل المرفأ ومحيطه القريب، وساهم ذلك في تنظيم جميع أعمال الإغاثة وتنسيقها ورفع الأنقاض. وعلى الفور باشرت الوحدات العسكرية، وفي مقدمتها فوج الهندسة والقوات البحرية، بالمسح الفوري للبقعة ومحيطها ونفّذت عمليات بحث عن المفقودين، شارك فيها غطاسون من البحرية اللبنانية وفرق بحث وإنقاذ أجنبية متخصصة أتت من 12 دولة (قبرص والتشيك وفرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا وبولندا وقطر وروسيا وإسبانيا وتركيا) بلغ عدد أفرادها 429 عنصراً وصلت إلى لبنان فور وقوع الانفجار. وقد ساهمت هذه الفرق بما تملك من خبرات وإمكانات تقنية بمساعدة الجيش في مسح البقعة وانتشال جثامين وأشلاء الضحايا من تحت الركام بفترة قصيرة.

ويعود نجاح هذه الاستجابة في المقام الأول إلى الحرفية التي تميّز بها الجيش اللبناني من حيث تقسيم البقعة إلى قطيعات وتوزيع الفرق الأجنبية عليها كل بحسب خبراته وعديده والمعدات والإمكانات المتاحة لديه، ما أدى إلى استثمار تلك الطاقات في أمكنتها المناسبة وخفض المدة الزمنية اللازمة في أعمال البحث والإنقاذ، كما بدأت على الفور أعمال رفع الأنقاض وإزالة الردميات من البقعة ومحيطها بقيادة فوج الأشغال

نظراً للثقة الكبيرة التي يوليها المجتمع الدولي والشعب
اللبناني للمؤسسة العسكرية لما تتمتع به من نزاهة
وشفافية، فقد تولّى الجيش تسلّم تلك المساعدات وتوزيعها.





أطباء الجيش الكازاخي يساعدون ضحايا كارثة لبنان

أطباء الجيش الكازاخي يتوجهون
إلى لبنان في آب/أغسطس 2020.
وزارة الدفاع الكازاخية

القوات المسلحة لجمهورية كازاخستان

تألف الفريق الطبي التابع للقوات الخاصة الكازاخية من جراحين وإخصائيي صدمات وجراحي أعصاب وإخصائيي تخدير وإنعاش وطواقم ترميز، وكان معظم أفراد الفريق الكازاخي يتحدثون اللغة الإنجليزية، كما حملت الطائرة العسكرية كمية من اللوازم والأجهزة الطبية.

وكان في استقبال الفريق الكازاخي في مطار بيروت الدولي كلٌّ من العميد أبي كرم من القوات المسلحة اللبنانية، والسيد علي الديراني من وزارة الخارجية اللبنانية. وكانت تلك بداية التعاون الوثيق بين الكوادر الطبية الكازاخية واللبنانية على مدار أسبوعين كاملين.

وقال العقيد عسكر معروفوف، رئيس الجراحين الكازاخيين: "اكتسبنا خبرة جيدة خلال العمل في المستشفى العسكري ومستشفيات البلدات."

والتقى الأطباء الكازاخيون قبل رحيلهم بالعميد جورج يوسف، رئيس الطبابة العسكرية، والعميد نسيم أبو ظاهر، رئيس المستشفى العسكري في بيروت، وناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون في مجالات الطب العسكري.

لبنان كان مكاناً مألوفاً، ولم يكن بل المكان الجديد على القوات الكازاخية حتى قبل انفجار المرفأ، إذ كانت قد وفدت إليه في إطار قوات حفظ السلام التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أو اليونيفيل.

بعد بضعة أيام من انفجار مرفأ بيروت في مطلع آب/أغسطس 2020، هرع فريق من الأخصائيين الطبيين العسكريين من كازاخستان إلى لبنان لمساعدة ضحايا تلك الكارثة. واستقبل الأطباء والمرضون الكازاخيون 635 مصاباً خلال فترة إقامتهم على مدار أسبوعين كاملين في مستشفيات في مدن بيروت والبقار وصيدا، وشارك الجراحون الكازاخيون في إجراء 73 عملية، منها إجراء جراحة لمواطن لبناني يبلغ من العمر 90 عاماً بعدما تهشم ساقه في الانفجار.

يقول المواطن فادي الحر، وهو أحد الجرحى الذين ساعدتهم الفريق الطبي الكازاخي: "أنا من جنوب لبنان، وأعيش في بيروت، وفي هذا الوقت العصيب علينا، أود أن أعرب عن خالص امتناني لقيادة كازاخستان وأطباء الجيش لمساعدة شعبي وأبنائه، وأقول مرحباً بكم في لبنان."

وقد ضربت كازاخستان المثل في استجابتها لكارثة بيروت؛ ففي يوم 7 آب/أغسطس، أي بعد ثلاثة أيام من انفجار المرفأ، استدعى الرئيس قاسم جومارت توكاييف الفريق نورلان يرمكبايف، وزير الدفاع، وأمر بسفر الفريق الطبي إلى لبنان، وسافر الأطباء في اليوم التالي من أكتاوا إلى بيروت.

وفي ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، منعت السلطات الكازاخية أطباء ومعالجي الأمراض المعدية من السفر.



جنود يوزعون المواد الغذائية
على ضحايا الانفجار.
القوات المسلحة اللبنانية

من خلال الشرطة العسكرية التي ارتكز جهودها الأولي على جمع الأدلة من بقعة الانفجار، وعَمِلَ قسم الأدلة الجنائية على مسح مسرح الجريمة وجمع الأدلة التي تساعد على كشف ملامسات الانفجار ووضعها بتصرف محققي الشرطة الذين باشروا على الفور تحقيقاتهم مع المشتبه بهم بإشراف القضاء المختص، وفقاً للأصول واستناداً إلى قانون أصول المحاكمات الجزائية اللبنانية ومبادئ حقوق الإنسان.

الإعلام العسكري

منذ لحظة وقوع الانفجار، قامت مديرية التوجيه التابعة لقيادة الجيش بمواكبة الأحداث من خلال سلسلة بيانات وتغريدات لإطلاع اللبنانيين على ما حدث وتعميم إرشادات عامة تضمن سلامة المواطنين، وعدم إعاقة أعمال البحث والإنقاذ.

كما نظم الجيش مؤتمرات صحفية عدة قَدِّم خلالها عدد من الضباط تفاصيل تتعلق بمختلف جوانب الكارثة والأعمال الجارية في بقعة الانفجار والمساعدات التي يتم إرسالها من الدول الصديقة وكيفية توزيعها على الجهات المختصة، بالإضافة إلى شرح مفصّل عن كيفية مسح الأضرار ونتائج والخطة التي وُضعت للتعويض على المتضررين، كما عززت المديرية تعاونها مع الوسائل الإعلامية كافة، وسهّلت عمل الصحفيين المحليين والأجانب، ونظمت لهم جولات ميدانية داخل وخارج بقعة الانفجار لنقل الصورة الحقيقية إلى الرأي العام اللبناني والعالم.

تواصل القوات المسلحة اللبنانية تنفيذ المهمّات الملقاة على عاتقها والقيام بواجبها على أكمل وجه رغم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي طالت عناصرها كما باقي اللبنانيين وفي ظل وجود جائحة فيروس كورونا التي تهدد حياتهم وحياة أحبائهم. ♦

ضابط وضابط صف ومجنّد، وانضم إليهم عددٌ لا بأس به من المهندسين المتطوعين، وعملت اللجنة بغية تقييم الأضرار وتحديد الأبنية المتضررة وقد تبين بنتيجة عملها تضرر 55,000 شقة. وبالمثل، فقد بلغ عدد المؤسسات التجارية المتضررة 14,848 مؤسسة، والشركات التجارية 5,251 شركة، فيما بقي 80 مبنى مهدماً وثمانية مباني يجب هدمها نظراً للأضرار الكبيرة التي حلت بها. ولتحسين التنسيق الميداني بين فرق عمل اللجنة، فقد وُضع رقم مسلسل فريد على الأبنية والمنازل والشقق السكنية لتوحيد المعايير ومنعاً للازدواجية.

كما قامت هذه اللجنة بإنشاء قاعدة بيانات دقيقة تحتوي على كل ما يلزم تأمينه للمتضررين من مستلزمات البناء (كالألمنيوم والخشب والتراب والحصى والرمل والحديد والبلاط والسيراميك ومواد الطلاء والأدوات الصحية وغيرها) إضافة إلى أثاث منزلي (كفرش المنزل والأدوات الكهربائية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها) لإعادة إعمار وتأهيل الأبنية المتضررة. ويمكن تزويد الجهات المانحة بتلك البيانات في حال رغبت بالمساعدة.

وبالتوازي مع تلك الجهود، وضعت اللجنة قوائمًا بأسماء أصحاب الشقق المتضررة، وقامت بتوزيع الدفعة الأولى من التعويضات التي أقرتها الحكومة اللبنانية بمرسوم وقَّعه رئيس الجمهورية، ويقضي بفتح اعتماد استثنائي في الموازنة العامة يخصّص لدفع تعويضات للمتضررين بلغت قيمته 100 مليار ليرة لبنانية، وتمّ التوزيع وفق آلية محدّدة أخذت في الحسبان قيمة الأضرار في كل منزل، وقد شملت هذه المرحلة 12,400 وحدة سكنية من الوحدات المتضررة.

التحقيق في الانفجار

ساهم الجيش بشكل أساسي في التحقيق حول أسباب انفجار مرفأ بيروت

إنقاذ الأرواح في أبو ظبي

الإمارات تنشئ برنامجاً لعلاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل

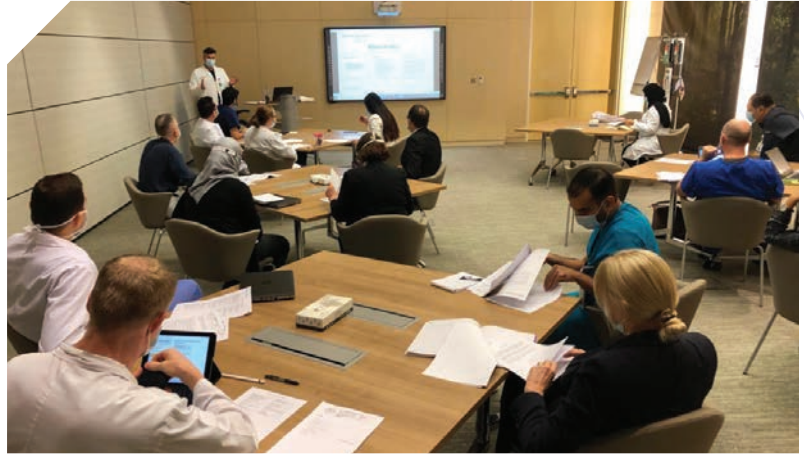
مع شركاء أمريكيين بمدينة الشيخ شخبوط الطبية أسرة يونيباث

طبي أطباء وطواقم تمريض ومديرين من الجيش الأمريكي وسلاح الخدمات الطبية بالقوات المسلحة الإماراتية، ويتعاون الفريق الأمريكي-الإماراتي لبناء عدة قدرات داخل مستشفى ميداني وتقديم الدعم الطبي الحربي في أوقات الصراع. وقالت العقيد بريجيلدا تينيزا، المدير التنفيذي لبرنامج علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل، وهي طبيبة بالجيش الأمريكي منذ 24 عاماً: "ستساهم جهود البرنامج في رفع كفاءة الولايات المتحدة والإمارات وسائر البلدان الشريكة التي تجري عمليات داخل منطقة الشرق الأوسط، كما سيوفر مركز الصدمات في المستقبل منصة تدريب مرموقة لمتخصصي علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل بوزارة الدفاع"

عندما تشتبك القوات المسلحة في معركة، فإن الحاجة إلى سرعة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل تعد من الأمور شديدة الأهمية، وتزداد فرص إنقاذ حياة المصابين بإصابات يمكن أن تفضي إلى موتهم عندما يقع مستشفى مجهز تجهيزاً جيداً على مسيرة ساعة من ساحة المعركة، وهي ساعة يسميها الأطباء "الساعة الذهبية". وبفضل شراكة طبية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، تعمل مدينة الشيخ شخبوط الطبية بأبو ظبي على النهوض بقدرات علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل التي لن تقتصر على خدمة المدنيين في أرجاء المنطقة بأسرها، وإنما ستخدم مصابي ساحات القتال. وتضم بعثة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل بأبو



موظفون بمدينة الشيخ شخبوط
الطبية يتلقون التعليمات في
إطار بعثة علاج الصدمات
والحروق وإعادة التأهيل
المكتب الأمريكي لشركات الدفاع



لاستقباله أكثر من 1,800 من مرضى الصدمات خلال عام 2020 وحده. وقال المقدم براين جافيت، جراح الصدمات بالقوات الجوية الأمريكية: "يخدم قطاع الرعاية الصحية بالإمارات بالفعل منطقة بأسرها من مناطق العالم، وتمثل مهمة فريق علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل في تسخير الخبرة الموجودة لإنشاء منظومة عالمية متعددة التخصصات لعلاج الصدمات داخل أبو ظبي تتصف بالتكامل من لحظة الإصابة إلى إعادة الإدماج. ومن المتوقع أن تتحسن معدلات البقاء على قيد الحياة بعد الإصابة من خلال الإنشاء المتزامن لمراكز صدمات داخل منظومة الصدمات الكبرى". وتجدر الإشارة إلى أن الجنود المصابين بإصابات خطيرة كانوا يُنقلون في الماضي إلى المستشفيات العسكرية في أماكن كألمانيا، وكان من أولويات القيادة المركزية الأمريكية تحسين مستوى رعاية مصابي الحرب لدى البلدان الشريكة في الشرق الأوسط، وتعد بعثة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل بمدينة الشيخ شخبوط الطبية الأولى من نوعها. وصرّح منظمو المشروع قائلين: "من خلال إيجاد القيادة الجماعية وإقامة شراكات رسمية، توفرت الركائز التي تكفل نجاح المنظومة على المدى الطويل، ونرجو ألا ننظر إلى استخدام علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل في زمن الحرب في الشرق الأوسط أبداً، لكننا جاهزون إذا لزم الأمر." ◆

وقد بدأت الشراكة الطبية - وهي بتمويل إماراتي - في عام 2018 في إطار خارطة طريق التعاون الدفاعي والحوار العسكري المشترك بين الولايات المتحدة والإمارات. وكانت مدينة الشيخ شخبوط الطبية المفتوحة مؤخراً اختياراً منطقياً لبعثة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل؛ إذ تعد هذه المدينة أكبر مستشفى في البلاد في ظل وجود خطط لتوفير 741 سريراً و440 طبيباً وطبيبة و1,800 ممرضاً وممرضة، وتعمل بالتعاون مع مركز «مايو كلينيك» الشهير بالولايات المتحدة. وبالإضافة إلى مكوناتها العسكرية، تعمل بعثة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل على إشراك مسؤولين من دائرة الصحة بأبو ظبي وشركة أبو ظبي للخدمات الصحية ووزارة الخارجية الأمريكية. وستشمل بعثة علاج الصدمات والحروق وإعادة التأهيل، فور العمل ببطاقتها القصوى، تناوبات لجراحين وأطباء تخدير وأطقم ترميز لغرف العمليات وفنيين، وستقدم الكوادر الطبية التابعة للبعثة الاستشارات والتدريب والإرشاد والدعم الفني حتى تتحول مدينة الشيخ شخبوط الطبية في نهاية المطاف إلى مركز معتمد لعلاج الصدمات. وفضلاً عن قدرتها على رعاية الحالات الحرجة من القوات المصابة بإصابات خطيرة، فإن المهمة الأساسية لمدينة الشيخ شخبوط الطبية تتمثل في رعاية المدنيين بدولة الإمارات، إذ تعد المدينة مركز الصدمات الرئيسي داخل أبو ظبي

القوة الناعمة في باكستان

الجيش يطلق حملة تنمية مجتمعية للتخفيف من حدة التطرف
العنيف في الأقاليم الشمالية في باكستان

اللواء (متقاعد) محمد سمريز سالك، الجيش الباكستاني

وحكومات الأقاليم الباكستانية مؤلت الكثير من تلك المشاريع، فقد حرصت الدول الصديقة أيضاً على توفير الموارد اللازمة، وضمن تنفيذ المشاريع تحت إشراف الجيش الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، كما أولى الجيش اهتماماً خاصاً بالبنية التحتية التي تضررت خلال العمليات العسكرية.

جذور حملة «كسب القلوب والعقول»

حرصاً منها على مكافحة خطر الإرهاب، شنت القوات المسلحة الباكستانية، بإازرها الشعب، سلسلة من العمليات في أرجاء البلاد. ولاحقت عمليات «ضرب العصب» و«مكافحة الفساد» و«خيبر 1» و«خيبر 2» والعمليات الاستخبارية، لاحقت المسلحين الذين اتخذوا من الدين أو العرق أو النزعة الأقليمية ستاراً لهم. فضلاً عن العمليات التي شنها الجيش داخل المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية الواقعة في شمالي باكستان، فقد شنت عمليات ضد المسلحين العنيفين في بلوشستان وكراتشي وأجزاء أخرى من البلاد. وكانت المهمة جبارة، وكذلك كانت عزيمة القوات الباكستانية. وإدراكاً منها أن دحر الإرهاب والتطرف ينطوي على استخدام كل من القوة



يمكن أن يكون استخدام القوة العسكرية ضد عناصر داخل حدود الوطن أسوأ السيناريوهات التي يخشاها ويمقتها أي جيش في العالم، وقد حملت طائفة ضالة وانتهازية من المجتمع الباكستاني السلاح وتحدت سلطة الدولة، ولم يكن بالإمكان إعادة فرض النظام في البلاد دون الاستعانة بالعمليات العسكرية التي أسفرت عن أضرار جانبية وخسائر في الممتلكات، وكنا لا نرغب في وقوع هذه الخسائر لكننا اضطررنا إليها لتحقيق السلام. ولكن بعدما نجح الجيش في تطهير مناطق كان يحتلها المسلحون وتمكن من السيطرة عليها، حان الوقت لكسب قلوب المواطنين وعقولهم، إذ اقتضى الحفاظ على سلطة الدولة توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين في هذه المناطق التي تعاني من الإهمال في بعض الأحيان، وكانت حملة «كسب القلوب والعقول» التي أطلقها الجيش الباكستاني الوسيلة المناسبة لبلوغ تلك الغاية. تتراوح مشاريع حملة «كسب القلوب والعقول» من الأعمال العادية (تركيب مضخات المياه التي يتم تشغيلها يدوياً وتوزيع اللوازم الرياضية) إلى المشاريع العملاقة (إنشاء الطرق والجسور والسدود والمستشفيات والمدارس والأسواق والملاعب وبيوت الشباب ومراكز محو التطرف). ومع أن الحكومة الاتحادية

وتضمنت المشاريع التي أنجزتها هيئة الأشغال الحدودية الباكستانية حتى الآن 18 طريقاً رئيسياً بطول 1,205 كيلومتر وجسرين كبيرين ونفقاً. ويعد طريق بيشاور-تورخام الذي أُعيد إنشاؤه حديثاً أهم طريق للربط بين المناطق القبلية وبين دولة أفغانستان الحبيسة ودول آسيا الوسطى، كما أنشأت الهيئة طريق تورخام- جلال آباد داخل أفغانستان لتسهيل حركة المرور في الاتجاهين بين الجارتين.



طريق بيشاور-تورخام

وبات لدى أفغانستان وباكستان رابط بري جديد عبر طريق ديرا إسماعيل خان-وانا-أنجور آدا، المغلق منذ أكثر من قرن من الزمان. ويعد طريق بانو-ميرانشاه-غلام خان بطول 80 كيلومتراً الشق الشمالي لممر تجاري مركزي يمر عبر أبرز مدن شمال وزيرستان وطريق توتشي. أما طريق وانا-شاكاي-ماكين بطول 75 كيلومتراً الذي انتهت الهيئة من إنشائه، فيربط مدينة وانا، عاصمة جنوب وزيرستان، بشمال وزيرستان حيث يمتد طريق ماكين- رزمك-ميرانشاه بطول 73 كيلومتراً إلى الحدود الأفغانية.

الصحة



استهدفت طالبان المنشآت الحكومية لترسيخ أقدامها في المناطق القبلية، وواجه قطاع الصحة العبء الأكبر حيث فجر الإرهابيون عدة عيادات ومستوصفات، وتخلت الكوادر الطبية عن وظائفها خشية الموت. وتسبب عدم توفر الرعاية الصحية في شعور أهالي المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية بالحرمان وعرقل جهود التنمية، ممّا حدا بالجيش، إلى جانب الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية، إلى إطلاق باقة من مشاريع التنمية وإعادة التأهيل تتعلق بقطاع الصحة.

وأسفرت الجهود التي بدأت منذ عام 2009 عن إنشاء 1,013 مركزاً وعيادةً ومستوصفاً صحياً في المناطق القبلية ومنطقة ملاكاند، وتوفير ما يقرب من 5,400 فرصة عمل استفاد منها 6.4 ملايين مواطن، وارتفع عدد الأسرة إلى 680 سرياً، وتخدم المستشفيات الدائمة والمتنقلة المنشأة حديثاً، كمستشفى الشيخ خليفة بن زايد والشيخة فاطمة من الفئة الأولى، أهالي المناطق القبلية ومنطقتي سوات ومالاكاند، وتقدم العيادات المتنقلة خدمات فحص الالتهاب الكبدي الوبائي، وتحاليل الدم والبول، وفحوصات أمراض النساء، واستشارات تنظيم الأسرة. كما يوفر الجيش فرقاً خاصة من الطبيبات والممرضات لرعاية النساء والأطفال، ونشرت الحكومة 1,050 طبيباً و200 مسؤولة طبية و150 ممرض وممرضة لتوفير الرعاية الصحية في المناطق الريفية.

العسكرية والقوة الناعمة، تبنت باكستان حزمة من التدابير قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى. وحتى في خضم العمليات العسكرية، كان إجلاء الأبرياء من مناطق العمليات، وإنشاء مخيمات مؤقتة، وإعادة النازحين إلى منازلهم من المهام الشاقة التي نفذها الجيش الباكستاني بشكل رائع. وقد عادت شريحة كبيرة من النازحين إلى مناطقهم حتى يومنا هذا، ولم يجدوا عندما عادوا البنية التحتية والمدن التي دمرتها الحرب، بل وجدوا طرقاً وجسوراً ومستشفيات ومدارس وكليات عسكرية جديدة. وقد استخدم الجيش الباكستاني عمليات «كسب القلوب والعقول» كأداة تخدم الاستراتيجية العسكرية وكوسيلة للتعبير عن مدى الحب الذي يكنه للشعب الباكستاني، وتفتخر القوات المسلحة الباكستانية بثقة الشعب بها وحبه ودعمه لها، وتلتزم بالحفاظ على أمنه وأمانه في كافة الظروف.

وبعدما نجح الجيش في دحر المتمردين، بادر بتقديم يد العون لأبناء الوطن ببناء المنازل ورعاية مشاريع سريعة الأثر في المناطق المتضررة، ونُفذت هذه المشاريع بمساعدة مانحين أجنبية كالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وبرنامج المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان. وتركز حزمة من المشاريع متعددة الأبعاد تبلغ تكلفتها 1.1 مليار دولار أمريكي على قطاعات النقل والمواصلات والتعليم والصحة والطاقة والزراعة.

وأعلنت الحكومة الباكستانية عام 2015 عن استراتيجية إعادة تأهيل في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية لإصلاح الأضرار وإعادة بناء المراكز التعليمية والصحية وإعادة إدماج المعتقلين في صفوف المجتمع بعد إكمال محكوماتهم. وتمثلت الأهداف الرئيسية الخمسة للاستراتيجية في إعادة تأهيل البنية التحتية، وتعزيز القانون والنظام، وتوسيع نطاق الخدمات الحكومية، وتنشيط الاقتصاد، وتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء السلام. وكان من المقرر لهذه المشاريع أن تستغرق عامين، وتطلب تحقيق هذه الأهداف زيادة مستوى التنسيق بين كل من السلطات المدنية، والأمانة العامة للمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، والحكومة الاتحادية، والقوات المسلحة.

وأسندت هذه الخطط للإدارة الهندسية بالقوات المسلحة وعدد من الجهات المتخصصة الأخرى وشملت 213 مشروعاً للرعاية الاجتماعية والتنمية. ومثال ذلك أن المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان مؤل كلية وانا العسكرية، ومستشفى الشيخ خليفة بن زايد، ومجمع يونس خان الرياضي في ميران شاه بشمال وزيرستان، ومجمع شهيد أفريدي الرياضي في بارا بمنطقة خيبر. وتضمن 257 مشروعاً آخر تتراوح بين المشاريع الرئيسية والفرعية، إعادة إعمار مدن ميران شاه ومير علي وإنشاء أسواق في رزمك ودوسالي ودامديل وجهاريم وجهار وبيشهي.

النقل والمواصلات



لطالما كانت الطرق والجسور في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية تعاني من غياب الجودة وعدم التطور وسوء الصيانة، ومن ثمّ تنفذ باكستان عدداً من مشاريع البنية التحتية الكبرى بمساعدة الولايات المتحدة والإمارات والسعودية، بهدف تحسين سبل السفر والنقل والتجارة، إذ كان إعادة تأهيل الطرق والجسور المتضررة من الأهمية بمكان لربط المجتمعات المعزولة بالمجتمعات الأخرى، فقد كانت الدولة تعي أنّ تحسين الربط بين المجتمعات سيقلل من التناحرات الداخلية من خلال تيسير التفاعل بين أبناء القبائل المختلفة، كما سيأتي بالخير على القانون والنظام من خلال تحسين مستوى التنقل ودعم الإمداد والتموين لأجهزة إنفاذ القانون.

الأعمال وسط الشباب وتأهيلهم لسوق العمل، كما تعلموا كيفية إعداد السيرة الذاتية وصقل مهارات مقابلات العمل.

وأعلن رئيس أركان الجيش عام 2014 عن برنامج شبابي للمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، فضلاً عن معارض التوظيف ودورات تدريبية لمدة ستة أشهر. واستفاد من برنامج المنح الدراسية للشباب 456 طالباً وطالبة من أبناء المناطق القبلية بتكلفة بلغت 27.4 مليون روبية، وجذب برنامج التحاق الشباب بالجيش 2,637 طالباً وطالبة.

يضاف إلى ذلك قبول أعداد كبيرة من الطلاب في عدة كليات عسكرية، وابتعثت 50 طالباً من أبناء المناطق القبلية للدراسة بالخارج، وتجنيد 1,188 شاباً من أبناء المناطق القبلية في الجيش، والتحاق 50 شاباً من أبناء المناطق القبلية بمعهد التدريب على تكنولوجيا البناء لتعلم المهارات التي تضمن لهم الحصول على فرصة عمل عالية الأجر.

الماء والطاقة والري



توجد في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية ومنطقة مالاكاند مساحات تُقدر بنحو 40% من الأراضي المزروعة التي تحتاج إلى الري؛ لأنَّ المنطقة تتصف بأنها قاحلة وشبه قاحلة، وقد اعتمد أهالي سوات على الآبار البعيدة للحصول على مياه الشرب، والأسوأ من ذلك هو أنَّ فيضانات عام 2010 تسببت في تلوّث المياه ونشر الأمراض. وحرصت الإمارات على المساعدة في إيجاد حل لهذه الأزمة من خلال تمويل 76 مشروعاً لتوفير مياه الشرب النظيفة للمنطقة، وأصبح لدى أهالي مالاكاند والمناطق القبلية الآن منظومات تستخدم المضخات الكهربائية التي تشغلها مولدات لتوصيل المياه النظيفة لكل منزل، ولا تقتصر فوائد تلك المنظومات على توفير المياه، بل تقلل الأمراض التي تنقلها المياه في هذه المناطق، وقد استفاد منها أكثر من مليون مواطن في 80 مدينة وقرية، واستفاد 1.3 مليون مواطن آخرين من ترميم 736 شبكة ري.



سد جومال زم

ويتكون «مشروع دهانا للري وتوفير المياه»، وهو أحد المشاريع الكبرى، من ترع وقنوات تنقل مياه الأمطار والفيضانات إلى 13,000 فدان من الأراضي الزراعية بالقرب من وانا، كما يساهم في الحفاظ على المياه الجوفية واستعادة الفاقد منها.

وفيما يتعلق بقطاع الطاقة، تعمل السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية الجديدة والمجددة على رفع مستويات المعيشة في تلك المناطق، ومثال ذلك أنَّ استكمال «سد جومال زم» يعتبر خطوة كبيرة لتحقيق السلام والازدهار في جنوب



حملة «كسب القلوب والعقول» ركزت على إعادة إعمار المدارس التي دمرها الإرهابيون.

وأنشأت الدولة معاهد تدريب للأطعم الطبية، ومثال ذلك أنَّ معهد المسعفين في سوات أصبح واحداً من أفضل المعاهد في منطقة مالاكاند لتدريب المسعفين والمسعفات، ويخرج المعهد 450 طالباً وطالبة سنوياً ويخدم نحو مليون مواطن بشكل مباشر وغير مباشر. كما أدى الارتفاع المفاجئ في معدّلات الإصابة بشلل الأطفال في باكستان عام 2014 إلى قيام الجيش بتنظيم حملة وطنية لمكافحة شلل الأطفال، فانخفضت الحالات من 306 خلال عام 2014 إلى ثماني حالات خلال عام 2017.

التعليم



نشرت باكستان قوات في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية منذ عام 2002 حتى لا يتمكن أولئك الفجرة من إيجاد معازل لهم في الحزام القبلي، ويعد التعليم أبرز جانب من جوانب المعركة الشاملة التي خاضها الجيش ضد التشدد، إذ كان الإرهابيون في المنطقة من أشد المنتقدين للتعليم، ولا سيما تعليم المرأة، استناداً إلى أسباب دينية يشوبها التعصب، ومن أصل 458 مؤسسة تعليمية تعرّضت للتدمير (مدارس ابتدائية وثانوية وكليات)، كانت 317 منها للبنين و141 للبنات. وبات ترميم المدارس تحدياً آخر أمام الحكومة والجيش، فأجري تقييم أولي للوقوف على حجم الأضرار التي تسبب فيها أولئك المتشددون، ووفرت باكستان في المناطق التي دُمرت فيها المدارس خياماً ومساحات مستأجرة لضمان استمرار العملية التعليمية خلال مرحلة إعادة الإعمار. وأطلقت حملات توعية لتشجيع الالتحاق بالمدارس وتقليل معدّلات التسرب، لا سيما بين الفتيات. وزادت معدّلات التحاق الطلاب بنسبة 300%، وعينت الدولة 16,140 معلماً ومعلمة في أماكن مثل كلية وانا العسكرية، وكلية البنات في لدها، والجامعة الحكومية للتكنولوجيا في خار.

الشباب



أنعم الله على باكستان بجيل من الشباب المفعم بالحيوية والموهبة، يستحق اهتماماً أكبر لتأهيله لسلك دروب ريادة الأعمال والابتكار، ولا بد من توفير التدريب والتأهيل اللازم لهم لإكسابهم مهارات العمل. وفي إطار حملة «كسب القلوب والعقول»، حرص الجيش على نشر ثقافة ريادة

وزيرستان، إذ يمتد هذا السد بخزان مائي ضخمة وشبكة من الترع والقنوات المبطنة بالكامل بطول 260 كيلومتراً، وسيتمكن من ري 63,086 فدانا من الأراضي في منطقتي تانك وديرا إسماعيل خان، ويمكن للكهرباء المولدة من المياه المتدفقة إنارة 2,500 منزل في جنوب وزيرستان.

وقد كان «سد جومال زم» بؤرة الإرهاب، وتوقفت شركات المقاولات الصينية عن الإنشاءات عندما هاجم المسلحون مخيمهم عام 2004، وقدمت هيئة الأشغال الحدودية الباكستانية تضحيات كبيرة لاستئناف العمل، فضلاً عن الفرض الاجتماعية الاقتصادية التي يوفرها السد، فإنه يخدم البيئة ويشجع السياحة في المنطقة، إذ نجح في التحكم في الفيضانات المفاجئة التي كانت تحدث دماراً وخراباً في الماضي.

القطاع الاجتماعي



انطلاقاً من حرصه على استعادة ثقة أهالي المناطق القبلية، اهتم الجيش بجهود إعادة الإدماج في إطار حملة «كسب القلوب والعقول»، ونظم رجال الجيش برامج ترفيهية في المدارس والمؤسسات، وأنشأت الحكومة مديرية خاصة للرياضة، وافتتحت ملعب كريكت يحمل اسم يونس خان في ميران شاه، وأنشأت حتى الآن 17 ملعباً جديداً لخدمة شباب المنطقة. وعلاوة على ذلك، فقد نظم الجيش مباراة «كأس السلام» بين فريق من الجيش الباكستاني وفريق من المدنيين البريطانيين، وحضر المباراة شخصيات بارزة من بينهم الفريق نظير بات، قائد الفيالق الحادي عشر بالجيش الباكستاني. وأطلقت أمانة المناطق القبلية في آب/أغسطس 2017 سلسلة من «مباريات السلام» احتفالاً بعيد الاستقلال، تضمنت مباريات الكريكت وكرة القدم والكرة الطائرة والمصارعة، وأرسلت من خلال ذلك رسالة مفادها أن الحزام القبلي لم يعد ملاذاً آمناً للإرهابيين الراغبين في نشر التمرد في باكستان.

محو التطرف



كان محو التطرف محوراً من محاور حملة «كسب القلوب والعقول»، وكان المفهوم الأساسي وراء استراتيجية الجيش لمحو التطرف يتمثل في التخلص من العبء النفسي الناجم عن الاستغلال والإكراه الفكري وتوفير بيئة تساعد على استعادة احترام الذات، وكان اسمها: «رحلة من الظلام إلى النور». وكان «برنامج سوات لمحو التطرف» من أولى الجهود التي نُفذت، وقد أطلقه الجيش عام 2009 بعدما نجح في دحر جماعة طالبان الباكستانية، إذ كان معظم المسلحين الذين أُلقي القبض عليهم خلال العمليات من المراهقين والأطفال الذين تدربوا على تنفيذ الهجمات الانتحارية. يشتمل البرنامج على أربعة محاور: إعادة التأهيل النفسي، والإرشاد الديني، والتعليم الرسمي (حتى الصفين العاشر والثاني عشر)، والتدريب المهني، وتمثل الهدف النهائي في إعادة إدماج الإرهابيين والمتطرفين السابقين في غمار المجتمع المدني. وتشمل البرامج مركز «نور الصباح» للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 12 إلى 18 عاماً، ومركز «السييل القويم» للشباب الذين تتراوح أعمارهم من 19 إلى 25 عاماً، ومركز «مشعل» لأسر المسلحين. ومنذ عام 2009 نجح مركز «نور الصباح» في إعادة تأهيل نحو 200 مسلح، وأعاد مركز «السييل القويم» تأهيل 1,196 مسلحاً، وحوّل الجيش أربعة مبانٍ مدرسية كبيرة في سوات إلى مراكز لمحو التطرف. وإجمالاً فقد نجحت الدولة في محو التطرف لدى 4,151 شخصاً، وسيعود 599 آخرون إلى رحاب المجتمع في القريب العاجل. وهكذا أصبح برنامج «سوات» نموذجاً يحتذى به في باقي أرجاء البلاد، إذ يعد حزمة كاملة لتحويل المتطرفين إلى مواطنين باكستانيين صالحين.



سوق مير علي

كما نظم الاتحاد الباكستاني للدراجات والإدارة المحلية لمنطقة مهنمد، بدعم من الجيش، «طواف مهنمد» لتعزيز السلام والصحة في المناطق التي اجتاحتها المسلحون، وشارك أكثر من 70 دراجاً في السباق الذي بلغ طوله 66 كيلومتراً انطلاقاً من طريق غرسال بالقرب من الحدود الأفغانية حتى بلدة غالاني. وحرصاً من رجال القوات المسلحة على المساهمة في إنعاش الاقتصاد، قامت فرقة المهندسين الخامسة والأربعون التابعة للجيش بإنشاء «مجمع سوق ميران شاه»، ويحتوي السوق على 42 قسماً تضم 1,300 محل تجاري، ويتمتع المجمع بشبكة طرق داخلية، ورحبة منفصلة لركن الشاحنات والسيارات، ومصدر مخصص للكهرباء، وأربعة حمامات، وخط مياه، وحديقة خضراء يانعة في وسطه لتسليّة الأطفال.

ولكم أشعر بالفخر بسرد هذه النجاحات التي أحرزها الجيش في سبيل إعادة تأهيل منطقة مضطربة! وساهم في إحلال السلام في المناطق القبلية من خلال كسب القلوب والعقول، ويثبت نجاح حملة «كسب القلوب والعقول»، كغيرها من النجاحات الأخرى، أن باكستان دولة قوية وصامدة. ♦

هذا المقال عبارة عن مقتطفات معدلة من كتاب «مكافحة الظلام» للواء سالك.

النازجون



اضطرت 337,336 أسرة خلال عملية «ضرب العصب» إلى النزوح من مناطق القتال، وكثير منها في شمال وزيرستان. وأنشأ الجيش عام 2014 مخيماً للاجئين في بلدة بكة خيل بالقرب من بانو، ويضم المخيم عبادتين صحيتين ومدرسة وأربعة مساجد وقاعة للجلسات العرفية «جيرجا» وسوقين وملعب كريكت.

وعد الجيش النازحين بأن سيكون بوسعهم العودة إلى منازلهم بنهاية عام 2016، وكان توفير المرافق الأساسية من الضروريات التي لا مندوحة غيرها لإعادتهم إلى منازلهم، وتضمنت أعمال إعادة التأهيل - وهي 500 مشروع بقيمة 5.35 مليار روبية - بناء المدارس والمساجد والأسواق. واختص «برنامج تعويض

حماية المدنيين من الجرائم الإلكترونية

وزارة الداخلية العراقية تلاحق الإرهابيين وتجار
المخدرات والمبتزين العاملين عبر الإنترنت

اللواء سعد معن

رسومات «يونيبات»



لطالما وجد المجرمون سبيلاً لاستغلال التقنيات الحديثة، وليس الإنترنت استثناءً لهذه القاعدة. فقد بات معظم مستخدمي الكمبيوتر في زماننا هذا على دراية بمصطلحات جديدة كالصيد والاحتيال والابتزاز الإلكتروني. ومع حداثة هذه المصطلحات، فإن غايات الجريمة الإلكترونية ليست بالحديثة - وهي السرقة والإكراه والابتزاز. وقد خطت الحكومات وشركات الأمن السيبراني الخاصة خطوات ثابتة ولكن يعوزها التنظيم والتنسيق منذ ظهور الفضاء السيبراني، لمكافحة هذا الاتجاه الأخير في النشاط الإجرامي. وتأسياً بشارلوك هولمز في العصر الحديث، يستخدم خبراء الأمن السيبراني باقة من الأدوات التقنية والأساليب التجسسية لتعقب مرتكبي الجرائم الإلكترونية والإيقاع بهم. وهكذا التقت مجلة يونيبث باللواء سعد معن، مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية العراقية، وحدثنا عن الإنجازات الكبيرة والتحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في ملاحقة الجريمة الإلكترونية.

يونيبث: ما التحديات التي تواجه رجال الأمن في ملاحقة هذه النوعية من المجرمين؟

اللواء سعد معن: يمثل التحدي الأكبر في أنه ليس لدينا قانون خاص بتفاصيل الجريمة الإلكترونية حيث اضطرنا للرجوع لقانون العقوبات السابق، ممّا أدى في بعض الأحيان إلى استغلال غياب القانون لردع الجرائم الإلكترونية. وبرغم تفشّي هذه الجرائم في كل بقاع العالم وسن قوانين خاصة لردعها، لم يُشرّع قانون في العراق لردع الجرائم الإلكترونية أو الحد منها، وهذا تحدٍ كبير لرجال الأمن، ونحن نتطلع لتشريع قانون يعطي للقضاء ما يستند إليه في الحكم على مجرمي هذا النوع من الجرائم ولرجل الأمن الصلاحية القانونية في ملاحقة وإلقاء القبض على مرتكبي الجرائم الإلكترونية. وكبديل عن غياب القوانين الرادعة، نستند حالياً في مقاضاة هكذا جرائم إلى المواد القانونية المنصوص عليها في قانون العقوبات لعام 1969. لكن قانون العقوبات هذا، وكما يدل عنوانه، صادر عام 1969 ورغم أنّ تعديلات طرأت عليه بعد ذلك التاريخ لكن أغلبها كان سابقاً للعصر الرقمي وغير شامل لعقوبات جنائية للجرائم الإلكترونية، ممّا جعل رجال

يونيبث: ما الأسباب التي تجعل العراق عرضة للجريمة الإلكترونية؟

اللواء سعد معن: عادةً ما يوظف الأشرار التقنيات والابتكارات الحديثة التي وجدها الإنسان لخدمة الإنسانية ويستخدمونها لتنفيذ جرائمهم. فإذا نظرنا للوراء سنجد أنّ لكل أداة أو آلة صنعها الإنسان منذ نشأته الأولى وحتى يومنا هذا استعمالين: خير وشر. ويتضمن ذلك ابتكارات من الفأس إلى السكين إلى البندقية إلى المحرك إلى الطاقة الذرية. والتطور الذي جلبه العصر الرقمي ليس استثناءً لهذه القاعدة، فالأضرار التي يجلبها التقدم التكنولوجي تتناسب مع مدى استعمال تقنياته، ولسوء الحظ فإن العراق كان معزولاً عن العالم قبل عام 2003 نتيجة للعقوبات الدولية التي فرضها مجلس الأمن على النظام السابق وانشغالنا بمكافحة الإرهاب الذي ابتلينا به بعد ذلك، إضافة إلى مشاكل أخرى. وقد منعتنا كل هذه الأسباب من توظيف آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الرقمية في قطاعات الطاقة والصناعة والزراعة والتجارة وحتى الأمن. ولهذه الأسباب وجد مرتكبو الجريمة الإلكترونية بيئة هشة لأنشطتهم الإجرامية في الخداع والابتزاز والتهديد والجرائم الافتراضية الأخرى الناتجة عن سوء استعمال قنوات التواصل الاجتماعي.

القانون والقضاء محدودتي الصلاحيات للمحاسبة على جرائم حديثة. إنَّ إعادة تأويل المواد القانونية القديمة في محاكمات هذا النوع من الجرائم عادة ما ينتهي بعقوبات مخففة أو حتى تبرئة المجرمين؛ لأنَّ الفقرات القانونية محددة بقضية التهديد المباشر وليس الابتزاز الإلكتروني. وفي حال اكتمال كل الأدلة الجنائية للجريمة، فقد يُحاكم المتهم بالسجن لمدة لا تزيد على سبع سنوات كحد أقصى.

إذا تحدثنا عن القتل والتهديد والمخدرات وبقية الجرائم، سنرى دوراً كبيراً للجريمة الإلكترونية في جميع هذه الجرائم؛ لأنَّ خدمة الإنترنت سهّلت على المجرمين التنسيق فيما بينهم عن بُعد وأعطتهم القدرة على إخفاء هوياتهم من خلال فتح حسابات بأسماء وهمية من أجهزة ومواقع مختلفة.

يونيبات: صف لنا طبيعة هذه الجرائم.

اللواء سعد معن: هناك نسبة قليلة من هذه الجرائم يقوم بها أشخاص لغرض الانتقام بسبب علاقة فاشلة أو شراكة عمل انتهت بمشكلة؛ إذ يعرف الجاني الضحية ويعرف العنوان ورقم الهاتف وتفصيلاً قد يستخدمها بالابتزاز، وهذا نوع محدود وسهل التوصل إليه. لكن هناك جرائم عديدة يقوم بها مجرمون متمرسون أو عصابات جريمة منظمة للابتزاز وهذا النوع هو الأخطر والأكثر شيوعاً. على سبيل المثال، تلقينا شكوىً من فتاة كانت ضحية لجريمة ابتزاز، فقمنا بمتابعة المتهم من خلال تعاون قيادة شرطة بغداد مع استخبارات وزارة الداخلية، فألقينا القبض عليه، وبعد فحص هاتفه المحمول من قبل الفنيين في دائرة الأدلة الجنائية وجدنا أكثر من 60 جريمة ابتزاز وصور لفتيات دون السن القانونية.

يونيبات: ما حجم مشكلة الجرائم الإلكترونية؟

اللواء سعد معن: الابتزاز الإلكتروني موضوع مهم جداً ويثير القلق لدى رجال الأمن جميعاً. فقد يتصور البعض أنَّ عمل وزارة الداخلية يقتصر على ملاحقة المجرم وإلقاء القبض عليه بعد وقوع الجريمة، لكن بالتأكيد هذا التصور خاطئ؛ إذ تلعب الوزارة دوراً كبيراً في الأمن المجتمعي، وهذا يعتمد على منع وقوع الجريمة وليس فقط مطاردة المجرمين بعد ارتكاب جرائمهم. ومن خلال خبرتنا الميدانية وتواجدها في المجتمع والنشاطات التي يقوم بها منتسبو الوزارة إضافة إلى

التقارير التي تصلنا نلاحظ أنَّ الجريمة الإلكترونية هي الوعاء الذي يحوي بداخله بقية الجرائم. إذا تحدثنا عن القتل والتهديد والمخدرات وبقية الجرائم، سنرى دوراً كبيراً للجريمة الإلكترونية في جميع هذه الجرائم؛ لأنَّ خدمة الإنترنت سهّلت على المجرمين التنسيق فيما بينهم عن بُعد وأعطتهم القدرة على إخفاء هوياتهم من خلال فتح حسابات بأسماء وهمية من أجهزة ومواقع مختلفة. بعيداً عن لغة الأرقام فإنَّ الدوائر المختصة في وزارة الداخلية، من خلال أقسام الجرائم الإلكترونية ومديريات وأقسام تكنولوجيا المعلومات والتعاون المثمر من قبل المواطنين، تمكنت من حسم العديد من قضايا الابتزاز الإلكتروني والإيقاع بالمجرمين في هذا النوع من الجرائم وإحالتهم إلى القضاء.

يونيبات: ما طبيعة العلاقة بين مرتكبي هذا النوع من الجرائم والجماعات الإرهابية؟

اللواء سعد معن: عندما نتحدث عن الجرائم الإلكترونية، فهناك دول ومنظمات تدعم الأنشطة التخريبية والتجسسية لتحقيق مصالحها أو الإضرار بأعدائها. وبالتأكيد هناك أنشطة إرهابية على الفضاء الإلكتروني للتجنيد والتمويل والابتزاز. إنَّ الجريمة الإلكترونية نوع جديد من جرائم العصر (إن صح التعبير) استُخدمت فيها تكنولوجيا المعلومات والتطور الرقمي من خلال خدمة الإنترنت الواسعة. وكما المجرمين الآخرين، فالإرهابيون يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي للإيقاع بضحاياهم من الجهلة والمغرر بهم بطرق التحايل العديدة؛ إذ يوظفون الجريمة الإلكترونية بشكل عام وجرائم الابتزاز بشكل خاص للإيقاع بمجنديهم من خلال وعود بمستقبل أفضل، وعود بتبني كذبها فيما بعد.

وإن اختلفت الأهداف بين هذين النوعين من الجرائم - الجرائم الإرهابية وجرائم الابتزاز - لكن في نظر القانون المجرم هو شخص يمارس الجريمة لمصلحة فردية أو جماعية على حساب المجتمع الأكبر سواء أكانت بدوافع سيكولوجية أو اقتصادية أو أيديولوجية مخالفاً بذلك القوانين الوضعية والعرفية والسماوية؛ ممَّا وحّد صفوف قوات الأمن بمختلف تشكيلاتهم للتصدّي للجريمة أيًّا كان نوعها وشكلها ودوافعها.

يونيبات: في حالة إبلاغ الضحية عن الجريمة، كيف يتم مراعاة الخصوصية الفردية وعدم الكشف عن هوية الضحية؟

اللواء سعد معن: بكل تأكيد إنَّ هوية الضحية تبقى طي الكتمان، ونحن في وزارة الداخلية حريصون على أن يُقدّم الضحية إلى دوائر الوزارة ويُبلغ عن تعرضه إلى هذه الجريمة بكل ثقة، ودائماً ما نؤكد في نشراتنا الإعلامية وأرقام هواتفنا الساخنة المعلنة في هذا الموضوع على أهمية الحفاظ على السرية وإرسال تطمينات إلى الضحية بهذا الخصوص.

وتلعب دائرة العلاقات والإعلام بوزارة الداخلية دوراً كبيراً ومهماً جداً في التصدي للجريمة الإلكترونية عموماً وجرائم الابتزاز خصوصاً بعد إطلاق حملة #بنتنا_تهمنا التي أخذت حيزاً كبيراً في الإعلام في مجال التثقيف لكل شرائح المجتمع وبالأخص بناتنا من المراهقات واللاتي يمرنن بمرحلة خطيرة من أعمارهن إلى ضرورة التنبه من الوقوع بشرائك وحبال المجرمين وكشف كل طرق التحايل في هذا المجال وتشجيع الضحايا على سرعة مراجعة دوائر وزارة الداخلية المختصة للإبلاغ عن الجناة.

يونيبات: صف لنا البرامج القائمة لحماية المراهقين والمراهقات.

اللواء سعد معن: قبل ثلاث سنين بدأنا بحملة لتوعية المجتمع وتحسينه من الابتزاز الإلكتروني ونشرنا وسمه #بنتنا_تهمنا على تويتر، وكانت هناك وقفة جادة من قبل مجلس القضاء الأعلى. وكان التحدي الذي نواجهه باستخدام جريمة التهديد هو أن القانون ينفذ في حال رفع شكوى من قبل الضحية وخلاف ذلك تغلق القضية. لكن دعم السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى بالتعمق بالتحقيق وعلى أرضية "الحق العام" القانونية تتم محاسبة المجرم حتى في غياب رفع دعوى ضده من قبل الضحية. فكان هذا بمثابة نقطة تحول في ملاحقة الجريمة الإلكترونية نتج عنه انخفاض كبير في جرائم الابتزاز الإلكتروني. وخصص رجال مديرية مكافحة الأجرام الخط الساخن 533، ونتيجة للجهود المبذولة من قبل الضباط الأكفاء في هذه المديرية، تم إلقاء القبض على العشرات من المبتزين بما فيهم عصابات منظمة للجريمة الإلكترونية.

يونيبات: ما هي قضايا الجرائم الإلكترونية التي تتطلب جهداً أكبر من الأجهزة الأمنية؟

اللواء سعد معن: من الواضح أن الجهد الذي يبذل للإيقاع بمجرمي الجرائم الإلكترونية وجرائم الابتزاز الإلكتروني عموماً هو جهد كبير جداً؛ لأن الفاعل في هذا النوع من الجرائم خفي، ويتخذ أساليباً عديدة، ويطور مهاراته على الدوام من أجل أن يبقى بعيداً عن رصد قوات الأمن. وبالمقابل فإن قواتنا الأمنية تعمل على تطوير مهاراتها وتكتيكاتها للارتقاء بمستوى كوادرها الفنية للحد الذي يجعلها فاعلة وقادرة على التصدي لهؤلاء ومواكبة أو تجاوز مهارات وحيل المجرمين، ولك أن تتصور الجهد الذي يبذل لإعداد وتوجيه وتعزيز قدرات الكوادر الأمنية والاستخبارية العاملة في هذا المجال، ومما لا شك فيه فإن التعاون المشترك قائم بين مؤسساتنا الأمنية لتبادل الخبرات ومقارنة المعلومات التي تصب بالتالي في مصلحة سيادة القانون ومكافحة المجرمين.

يونيبات: كيف يتم اختيار فرق المتابعة الإلكترونية وما مؤهلات العاملين بها؟

اللواء سعد معن: إن قسم الجرائم الإلكترونية في وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بوزارة الداخلية والدوائر المختصة الأخرى ذات الصلة، حريصة على وضع ضوابط وشروط ومؤهلات خاصة للعاملين من الضباط والمتنسيين المدنيين، يأتي على رأسها التخصص العلمي والمهني بعلوم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات وكذلك القدرة والمعرفة المسبقة بالعمل الاستخباري والأمني المبني على العلم، بالإضافة إلى قدرات خاصة في مجال التحقيق. ومن جهة أخرى الحرص على إدخال العاملين في دورات مكثفة لتعزيز ورفع مستوى القدرات التي تساعدهم على أداء عملهم على أكمل وجه، عن طريق إدخالهم في دورات داخلية وخارجية لتعزيز المهارات وجعلهم يواكبون حركة التطور العالمي وخاصة في الجرائم الإلكترونية.

يونيبات: ما مواصفات مرتكب الجريمة الإلكترونية في العراق؟

اللواء سعد معن: لا يمكن حصر مواصفات معينة لمرتكب الجريمة الإلكترونية لأن أساليبها في تطور دائم وتختلف تبعاً لاختلاف نواياهم وأهدافهم من وراء هذه الجرائم، فمؤسساتنا المختصة ألقت القبض على العديد من هؤلاء واختلفت أعمارهم ومؤهلاتهم الدراسية وظروفهم الاجتماعية، علماً بأن المراهقين هم الأكثر بين مرتكبي الجرائم الإلكترونية بدواعي الابتزاز المالي أو الجنسي أو لإجبار ضحاياهم على ارتكاب جرائم أوسع مثل جرائم المخدرات وغيرها.

يونيبات: ما نصيحتك للمواطنين الذين يتعرضون للابتزاز الإلكتروني؟

اللواء سعد معن: نصيحتي لهم جميعاً بأهمية الإسراع في إبلاغ السلطات الأمنية بوزارة الداخلية والجهات المعنية الأخرى لإيقاف ضرر أكبر يمكن أن يتعرضوا له في حال استمرارهم بالتعاون مع المبتزين أو امتناعهم عن الحضور إلى وزارة الداخلية. فالسكوت على جريمة الابتزاز سيقود الضحية إلى مزالق خطيرة وبالنتيجة سيقود إلى نهاية مأساوية؛ لذلك يجب على الضحية الاتصال بالجهات الأمنية ذات العلاقة، لأن الذي ينتزك مرة سيعود وينتزك مرة أخرى، فيجب أن تكون قريباً من القوات الأمنية وأن تضع الاعتبار أهمية عامل الوقت. يظن المجرمون أنهم في مأمن من رجال الأمن وأن القانون لا يستطيع الوصول إليهم، وهنا أود أن أؤكد أن هناك جهداً فنياً كبيراً جداً في مديرية استخبارات وزارة الداخلية يمكننا من ملاحقة مرتكبي الجريمة الإلكترونية وكل من يسيء استخدام خدمة الإنترنت وقنوات الإعلام الاجتماعي. كما أود أن أوضح أن باب دائرتنا في العلاقات والإعلام مفتوح لجميع الأخوة والأخوات الذين يتعرضون لهذه الجرائم. ♦



حقوق

الألغام

آلاف اليمنيين لقوا حتفهم بسبب الألغام الأرضية المزروعة في انتهاك للقانون الدولي

معمر الارياني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني

ليس من قبيل المبالغة القول إن عمليات زراعة الألغام الأرضية التي نفذتها مليشيا الحوثي المدعومة من إيران في اليمن منذ انقلابها على السلطة العام 2014 هي الأوسع منذ الحرب العالمية الثانية، وواحدة من أخطر الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ارتكبتها المليشيا بحق حاضر ومستقبل اليمنيين. لقد زرع الحوثيون الألغام في كافة المناطق التي وصلت إليها، واندرجت منها، وفي تلك المناطق التي لا تزال تسيطر عليها. تفعل هذا بشكل عشوائي ودون تفريق بين مواقع عسكرية ومدنية. ألغام الحوثيين تترصد بين منازل المواطنين والمدارس والمساجد والأسواق ومناطق الرعي والزراعة ومصادر المياه والمصالح العامة والطرق الرئيسية والفرعية والمؤسسات السيادية كالمطارات والموانئ، وحتى في المياه الإقليمية وممرات الملاحة الدولية.

البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام رصد سقوط أكثر من سبعة آلاف ضحية من المدنيين بين قتييل ومصاب غالبيتهم من النساء والأطفال بسبب شبكة الألغام التي زرعها المليشيا الحوثية، كما خلفت تلك الألغام الآلاف من مبتوري الأطراف وتركبتهم بإعاقات جسدية دائمة، ولم تسلم منها حتى المواشي التي نفق الآلاف منها -أبقار، أغنام، جمال- في مناطق الرعي بمحافظة الحديدة، مأرب، الجوف، الضالع، وشبوة. وخلفت تلك الألغام الحوثية المئات من القصص المؤلمة لضحايا مدنيين من النساء والأطفال والكهول، ومآسي لا تكاد تنتهي، إحداها مأساة الطفل ناصر محمد (13 عام) والذي يحمل على جسده ندوبا غائرة، وفي قلبه جروحا بليغة جراء وقوعه فريسة لغم حوثي بعد خروجه من منزله للعب مع أصدقائه، انطلقت شظايا لغم نحوه ففقت إحدى عينيه، ليبقى بعين واحدة.

فريق خبراء
عسكريين تدعمه
السعودية يقوم
بإبطال منعول
5,000 لغم أرضي
ومتفجرات في
يناير 2021.

وكالة الأنباء الفرنسية/
جيتي اميدجر

الأخلاقية في زرع الألغام

لكن حتى الإحصائيات الصادرة عن المنظمات الدولية المكلفة برصد الألغام لا تعكس حجم الكارثة والأعداد الفعلية لضحايا الألغام الحوثيين. وقد أكدت التقارير الحكومية الصادرة عن (البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام) أن الألغام التي تزرعها الميليشيا الحوثية لم تكن موجودة في مخازن وعتاد الجيش اليمني قبل 2014، وان تلك الألغام صُنعت محليا من قبل الحوثيين بإشراف خبراء من الحرس الثوري الإيراني وحلفاءه.

وأفاد مدير البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام العميد ركن أمين صالح العقيلي، أن ميليشيا الحوثي استخدمت مادة نترات الأمونيوم (وهي مكون رئيسي في العديد من أنواع المتفجرات المستخدمة في التعليم) إضافة إلى مادة (TNT) كمادة متفجرة بداخل الوعاء المعدني.

كانت اليمن وقعت على اتفاقية حضر الألغام المضادة للأفراد "أوتاوا" عام 1997، وأصدرت التشريعات التي تجرم صناعة وتصميم واستيراد وتصدير وحيازة ونقل وزراعة هذه الألغام، وتم تدمير مخزون الجيش اليمني منها في العام 2007، إلا أن قيام الميليشيا الحوثية بتصنيع وزراعة مئات الآلاف من الألغام قضى على التقدم الحاصل في هذا المجال وأعاد الأوضاع لنقطة الصفر ووضع اليمن بين أكثر دول العالم الموبوءة بالألغام. والأسوأ من ذلك هو قيام الميليشيا الحوثية - بإشراف خبراء مدعومين من إيران- بتحويل الألغام المضادة للآليات إلى ألغام مضادة للأفراد عبر إيصالها بصفحة ضغط (دواسات) تتفجر تحت ضغط (3) كجم، أي يمكن ان تفجرها وطأة قدم طفل صغير.

وقد قامت الميليشيا أيضا بتصنيع العبوات الناسفة المبتكرة من متفجرات تقليدية كالصواريخ، وقذائف الدبابات، والمدفعية بعد ربطها بآلية تفجير، وتموه الألغام والعبوات الناسفة على شكل صخور لمحاكاة الطبيعة، وصناعة القنابل الأنبوبية المصنوعة من البولي فينيلكلوريد (من أنواع البلاستيك) ويمكن أن تحتوي على ما يصل إلى 30 كجم من المتفجرات.

وغالبا ما تستخدم الميليشيا الحوثية تقنية المجسات الحرارية في تفعيل العبوات الناسفة والألغام التي تزرعها على هيئة صخور في الطرق العامة دون تفريق بين هدف عسكري ومدني أو رجل وامرأة أو كهل وطفل أو إنسان وحيوان، إذ تكفي حرارة جسد الضحية لتفعيل الصاعق فتتفجر العبوة الناسفة بمجرد اقتراب الضحية منها.

يمكن أن تؤدي وطأة قدم على أسلاك الضغط إلى تفجير العبوات الناسفة، كما يمكن تفجيرها بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

وفي مسعى منها لاستهداف العاملين في الفرق الهندسية لنزع وتطهير الأراضي اليمنية من الألغام وإيقاع أكبر قدر من الضحايا بين المدنيين، قامت الميليشيا الحوثية بتعديل الألغام الأكبر حجما لتتضمن جهازا مضادا للرفع، حيث تنفجر بمجرد محاولة إزالة اللغم.

هذا الإرهاب الحوثي المدعوم من إيران لم يقتصر على البر، فقد قامت الميليشيا الحوثية بتصنيع الألغام البحرية وزراعتها في مياه البحر الأحمر ومضيق باب المندب لاستهداف السفن التجارية وناقلات النفط وتهديد خطوط الملاحة الدولية.

وسُجلت خلال الأعوام الماضية العشرات من حوادث اصطدام السفن

التجارية وقوارب الصيد بالألغام البحرية، ومقتل وإصابة المئات من الصيادين على طول الشريط الساحلي.

وأعلنت القوات المشتركة للتحالف - تحالف دعم الشرعية في اليمن- بقيادة المملكة العربية السعودية عن اكتشاف وتدمير أكثر من (150) لغم بحري في إطار جهودها لتأمين سلامة الملاحة البحرية.

تطهير حقول الموت

لقد قامت الحكومة الشرعية وعبر البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام والفرق الهندسية العسكرية التابعة لوزارة الدفاع، بالشراكة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والمشروع السعودي "مسام" لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، والدول والمنظمات الداعمة، بقطع أشواط كبيرة في نزع وإتلاف الألغام، والتوعية بمخاطرها، وتقديم المساعدة للضحايا. وعلى الرغم من الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي سببتها سنوات من الحروب في اليمن، تمكنت الفرق الطبية من مساعدة الضحايا من خلال إجراء الجراحة التجميلية وتركيب الأطراف الصناعية وتوفير خدمات إعادة التأهيل.

وفي إطار خطة الاستجابة الطارئة التي أقرتها الحكومة استطاع البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام بدعم الأصدقاء والأصدقاء تطهير اراضي شاسعة في اليمن من الألغام. وحتى آب /أغسطس 2020 تم تدمير (14,031) لغم مضاد للأفراد، و (621,531) لغم مضاد للآليات. وشملت حملة توعية مدعومة من قبل اليونسيف قرابة ال 1.3 مليون يمني. هذا بالإضافة إلى ما تم انجازه من فرق النزع والتطهير المدعومة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الذي ساعد في التخلص من أكثر من 35,000 لغم ومخلفات حرب غير متفجرة عام 2019.

واستطاع مشروع "مسام" لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام التابع لمركز الملك سلمان للاغاثة والأعمال الانسانية، لعب دور رئيسي في رسم الأمل في حياة اليمنيين من خلال تمكين النازحين من العودة لمنازلهم، وتقديم الرعاية الطبية والدعم الانساني لضحايا الألغام.

إن الاستخدام المفرط من قبل الميليشيا الحوثية للألغام المضادة للأفراد والآليات والألغام المعدلة والعبوات الناسفة وزراعتها بشكل عشوائي -دون خرائط- في القرى والمدن الآهلة بالسكان وانتشار مخلفات الحرب، يشكل خطر مستدام يهدد حياة الملايين من المدنيين ويصيب الحياة العامة بالشلل ويعطل مصالح الناس ويقام معاناتهم الإنسانية، ويمثل عائقا أمام جهود التنمية، ويمتد بآثاره الكارثية ومخاطره البيئية لعشرات السنوات القادمة حتى بعد توقف الحرب.

وعلى الرغم من أن قضية الغام الحوثيين كانت ولا تزال قضية جوهرية في مباحثات السلام، إلا أن المبعوث الأممي مارتن غريفيث عبر عن خيبة أمله لعرقلة الحوثيين وداعميهم الإيرانيين تقدم المباحثات.

فهل سيدير المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الأمن ظهره لهذه الجرائم التي سقط من جرائها الآلاف من الأطفال والنساء وكبار السن ضحايا للألغام؟

وهل سيقدم العالم المسئولين عن هكذا جرائم من قيادات الميليشيا الحوثية للمحاسبة باعتبارها جرائم حرب وجرائم مرتكبة ضد الانسانية؟



السيادة الجوية

اللواء الركن طيار سالم النابت يقود القوات الجوية
الأميرية القطرية إلى مرحلة متقدمة في زيادة التعاون

العميد مهندس سالم أبو شريدة، الممثل الوطني لدولة قطر لدى القيادة المركزية الأمريكية



في المرة القادمة، ستكون بمثابة العمود الفقري
لساحي الجوي وأنا أنطلق إلى استلامها.“

التطور المهني

بدأ اللواء سالم مسيرته في الطيران كملزم شاب
في الثمانينيات. تلقى تدريبه الأولي كطيار في كلية
الملك فيصل الجوية في المملكة العربية السعودية
- حيث حصل على جائزة أفضل طيار - وسافر إلى

بريطانيا للتدريب المتقدم على الطيران. لقد جمع أكثر من 2,400 ساعة طيران
على مجموعة متنوعة من الطائرات مثل الفرنسية ميراج F1، والميراج 200،
وطائرات التدريب PC-21، والبريطانية سترايك ماستر، ومؤخراً على طائرات
الرافال الفرنسية، حيث يعتبر من قادة القوات الجوية القلائل الذين مازالوا
يمارسون الطيران بشكل فعال.

وقد قاد عدة أسراب للدفاع عن قطر، بما في ذلك سرب التميز الجوي
والسرب الحادي عشر بجناح المقاتلات. شارك اللواء سالم في العديد من مهام
سلاح الجو الأميري القطري مثل حرب الخليج لتحرير الكويت وعمليات الحامي
الموحد للدفاع عن استقرار ليبيا.

في عام 2002، وصل إلى مقر القيادة المركزية الأمريكية في تامبا، فلوريدا،
للعمل كممثل وطني رفيع المستوى لقطر. فهو يعتبر علاقة بلاده بالجيش

عندما

يستعرض اللواء سالم النابت
إنجازات القوات الجوية الأميرية القطرية، تبرز إثنان
منها شائعة للعيان. لا تمتلك واحداً من أحدث أنظمة
الدفاع الجوي في العالم فحسب، بل تمتلك أيضاً
أكاديمية تدريب رائعة، ألا وهي كلية الزعيم محمد
بن عبد الله العطية الجوية.

كطيار مقاتل يقود القوات الجوية القطرية، أمضى
اللواء سالم معظم حياته المهنية التي استمرت 37
عاماً في تنظيم وتدريب وتجهيز وحدات القوات الجوية لضمان أمن وسيادة
وسلامة المجال الجوي لبلده.

كان له دور فعال في إنشاء الكلية الجوية وشغل منصب أول قائد لها ابتداءً
من عام 2009. كما أولى -تدريب التخصصات المساندة في الكلية كامل اهتمامه،
لتطوير مهارات ضباط القوات الجوية في مجال توجيه المقاتلات والمراقبة
الجوية.

تحت إشراف اللواء سالم، تواصل القوات الجوية تعزيز أسرابها المقاتلة،
مضيفة 36 طائرة أمريكية الصنع من طراز F-15QA إلى قوتها الحالية التي تعتمد
في الغالب على الطائرات العسكرية الأوروبية.

قال اللواء بعد أن استمتع بالاطلاع على كيفية عمل ال F-15 في قاعدة
العديد: ”إنها واحدة من أفضل الطائرات؛ فهي طائرة قوية وآمل أن أطيّر بنفسني

العلاقات الامريكية - القطرية العسكرية

لتعزيز الشراكة القوية أصلاً، انضم قادة القوات الجوية الأميركية القطرية إلى أفراد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية في قاعدة العديد القطرية في مناسبة ودية في أغسطس 2020.

كان الهدف الرئيسي منها هو إطلاع الضباط القطريين على طائرات F-15 استعداداً لتسليمها إلى قطر اعتباراً من صيف عام 2021. وفي المقابل، إطلع ضباط القوات الجوية الأميركية على أسطول قطر الحالي من طائرات ميراج وطائرات رافال المقاتلة.

نُظمت الفعالية بمشاركة الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية إضافة إلى طيار آخر تحت التدريب. حيث قام اللواء سالم بدراسة قدرات الطائرة F-15 من المقعد الخلفي لقمرة القيادة في "رحلة التعرف". وافقت قطر على تحديث قاعدة العديد لاستيعاب طائرات F-15 وغيرها من الطائرات المقاتلة.

وقال الفريق غانم "لما لهذه الشراكة من أهمية لدولة قطر فقد بدأنا بالعمل على قدم وساق لتطوير قاعدة العديد الجوية، وذلك لزيادة الكفاءة العملية والطاقة الاستيعابية للعمليات التي يقودها حلفاؤنا".

وأضاف "نرحب بتواجد أصدقائنا بالقوات المسلحة الأميركية في بلدنا الثاني قطر، وإننا على استعداد لتعزيز الشراكة بين قواتنا المسلحة وحلفائنا في دولة قطر بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي". كما أكدت القيادة القطرية في تعيينها عام 2019 لواء سالم لقيادة القوات الجوية الأميركية القطرية، سيكون اللواء من أبرز دعاة زيادة التعاون مع الولايات المتحدة والشركاء الآخرين باسم السلام الإقليمي.

الأمريكي مهمة للغاية. تستضيف قاعدة العديد الجوية بالقرب من الدوحة حوالي 13,000 جندي أمريكي، معظمهم من أفراد القوات الجوية. وقال "من المهم أن نكون قادرين على الاجتماع كأصدقاء وتبادل المعلومات؛ فالوحدة والشراكة بين الولايات المتحدة وقطر مبنية على رؤية مشتركة بأن نكون مستعدين للدفاع عن الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والحفاظ عليهما."

تأهيل الطيارين

يفتخر اللواء سالم بقيادته لكلية الزعيم محمد بن عبدالله العتيبة الجوية، إذ تقوم الكلية بإعداد وتأهيل الطلاب في تخصصات مثل طيران الطائرات ذات الأجنحة الثابتة والمروحيات، وتشغيل أنظمة الأسلحة، ومراقبة الحركة الجوية العسكرية، والمراقبة الجوية، وتوجيه المقاتلات.

تهدف قطر إلى جعل الكلية الجوية المركز الرائد للتدريب على الطيران والملاحة الجوية في المنطقة وتفخر بشهاداتها الدولية. من بين ما يقرب من 100 طالب حصلوا على شهادة البكالوريوس في دفعة التخرج لشهر يناير/كانون الثاني 2020، تسعة أتوا من الكويت، وطلبة من جمهورية رواندا، كما التحق طلبة عراقيون بالكلية.

وشاركت المرأة بشكل فعال في سلاح الجو تحت قيادة اللواء سالم. وشهد اللواء سالم خلال حفل تسليم الشهادات في يناير/كانون الثاني تخرج الملازم أول الجازي النصر لتكون أول قطرية تتخرج كطيار مقاتل. القوات الجوية تضم العديد من الفتيات القطريات اللائي يقدن الطائرات العمودية إلا إن الجازي هي أول فتاة تقود الطائرات المقاتلة في البلاد. وطمأن اللواء الحاضرين في حفل تخرج الكلية الجوية أنها سوف لن تكون الأخيرة.



اللواء سالم الغانم يربط حزام الأمان في مقاتلة من طراز F-15 في أغسطس 2020 استعداداً لرحلة جوية. الرقيب الفني مايكل باطرز/ القوة الجوية للولايات المتحدة الامريكية



قطر تعزز قواتها الساحلية

أسرة يونيبات

يؤتي استثمار قطر في قطاع الأمن البحري ثماره إذ تسلمت سفينة حربية جديدة من شركة تركية لبناء السفن في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وقد بُنيت سفينة «الدوحة كيو تي إس 91» في حوض شركة «أناضول شيبارد» لبناء السفن بإسطنبول. تعد السفينة القطرية الجديدة واحدة من أكبر سفن التدريب في العالم، ومصممة لتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ والقيام بالدوريات البحرية، وتزن السفينة 2,150 طناً ويمكنها حمل 150 فرداً من الملاحين ومدربي القوات البحرية.

وقد اشترت القوات البحرية الأميرية القطرية هذه السفينة في إطار صفقة أكبر أبرمتها خلال فعاليات معرض ومؤتمر الدوحة الدولي للدفاع البحري لعام 2018.

وأقامت قطر حفلاً بمناسبة تسلم سفينة «الدوحة كيو تي إس 91»، حضره شخصيات مرموقة كالكتور خالد بن محمد العطية، وزير الدولة لشؤون الدفاع، ونظيره التركي خلوصي آكار، والسيد سالم بن مبارك آل شافي، سفير قطر لدى تركيا، ولفيف من كبار الضباط بالجيش القطري.

وحرصاً منها على تعزيز أمنها البحري وتأمين سواحلها التي يبلغ طولها 563 كيلومتراً، وقعت قطر عدة عقود لشراء أسلحة من الشركات التركية، وطلب خفر السواحل القطري 17 سفينة عسكرية عام 2014، ثم طلب 9 سفن أخرى عام 2018.

وخفر السواحل مكلف بمهام البحث والإنقاذ في البحر وحماية الموانئ والصناعات البحرية ومنشآت النفط والغاز، كما يوفر الأمن خلال الفعاليات الكبيرة كالمؤتمرات والبطولات الرياضية.

وكانت قطر افتتحت في تموز/يوليو 2019 «قاعدة الطعنين البحرية» بمنطقة سميصة، على بعد 30 كيلومتراً من الدوحة على الساحل الشرقي للبلاد، لرفع كفاءة قوات خفر السواحل على القيام بالعمليات البحرية. وحضر حفل الافتتاح شخصيات مرموقة من أمثال الفريق بحري جيمس مالوي الذي كان يتولى آنذاك قيادة القوات البحرية الأمريكية التابعة للقيادة المركزية الأمريكية.

المصادر: صحيفة «نيشي نيوز»، الجزيرة: Aljazeera.net

عماني ينال أسمى مراتب الشرف العسكرية

أسرة يونيبات



الضابط العماني المرشح الأزهر بن زاهر الزكواني يقف لالتقاط صورة له حاملاً جائزته بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية.

صحيفة «أثير» الإلكترونية، ATHEER.COM

أختير ضابط مرشح عماني كأفضل طالب دولي بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في بريطانيا العظمى.

إذ منح قائد أكاديمية ساندهيرست الضابط العماني المرشح الأزهر بن زاهر الزكواني «سيف الشرف الدولي» في آب/أغسطس 2020، وتُمنح هذه الجائزة لأفضل متدرب دولي في كل دفعة في الأكاديمية.

وقد درس أكثر من 5,000 مغترب من 120 دولة في ساندهيرست منذ عام 1947، ويدرس المتدربون العمانيون في الأكاديمية منذ فترات طويلة بفضل العلاقة القوية بين البلدين التي تمتد عبر عقود من الزمن.

وقد تأسست القوات المسلحة السلطانية العمانية في خمسينيات القرن العشرين بمساعدة القوات المسلحة البريطانية، وتواصل القوات العمانية النمو من حيث العدد والعدد لمواكبة التطورات الأمنية في المنطقة، وتجاوز عدد القوات العمانية 57,000 فرد في عام 2019، فضلاً عن القوات الاحتياطية التي يبلغ قوامها 4,500 احتياطي.

وأصدر صاحب السمو السلطاني السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، الذي اعتلى عرش السلطنة في مطلع عام 2020، مرسوماً لتحسين التجنيد والتدريب للقوات المسلحة، وينص المرسوم على قبول خريجي الجامعات كضباط بالقوات المسلحة وإن لم يكونوا من خريجي الأكاديميات العسكرية.

وتشمل جهود التدريب بين القوات العمانية والبريطانية التمرين العسكري المشترك المسمى «السيف السريع»، وقد حرص البلدان على إقامة هذا التمرين الموسع منذ عام 1986.

المصادر: أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية، صحيفة «عمان ديلي أوبزرفر»، <https://www.omainfo.om/>



عناصر من كتبية دبابات عمانية يتحدثون مع عناصر من القوات المسلحة البريطانية خلال فعاليات تمرين «السيف السريع 3» الذي استضافته سلطنة عمان عام 2018. رويترز



أسرة يونيبات

الأردن يعيد العمل بالتجنيد الإجباري للعاطلين عن العمل



جنود أردنيون يحملون صورة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين خلال عرض عسكري في عمان للاحتفال بعيد استقلال الأردن الرابع والسبعين يوم 25 أيار/مايو 2020. رويترز

غرس الشعور بروح العمل الخدمي بين الشباب.

غير أن التجنيد في الأردن - وإن كان إجبارياً- يتصف بقدر من المرونة؛ إذ نص قانون خدمة العلم والخدمة الاحتياطية رقم 23 لسنة 1986 على جواز تأجيل الخدمة العسكرية عندما يرى الجيش أن لديه قوات كافية.

المصادر: صحيفة «عرب نيوز»؛ صحيفة «العربي الجديد»؛ alaraby.co.uk؛ موقع «جلوبال سيكيوريتي»؛ globalsecurity.org

أعدت الحكومة الأردنية العمل بالتجنيد الإجباري [خدمة العلم] بالقوات المسلحة للذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 29 عاماً شرط أن يكون المتقدم عاطل عن العمل وغير مرتبط بدراسة ولايعيل عائلة.

وأُسفر إعادة العمل بقرار التجنيد عن استدعاء 5,000 شاباً خلال عام 2020 وسيتم استدعاء 15,000 آخرين خلال عام 2021، وقد وُقعت مذكرة تفاهم في آب/أغسطس 2020 بين الحكومة الأردنية يمثلها الدكتور عمر الرزاز، رئيس الوزراء السابق، والقوات المسلحة الأردنية يمثلها اللواء يوسف الحنيطي، رئيس هيئة الأركان المشتركة. ومدة الخدمة العسكرية عبارة عن 12 شهراً، سيقضي خلالها المجندون الجدد ثلاثة أشهر في معسكر تدريب لاكتساب المهارات العسكرية الأساسية، وسيقضون خدمتهم في شركات مدنية أهلية خلال التسعة أشهر المتبقية.

وليست هذه بالمرّة الأولى التي يتخذ فيها الأردن مثل هذه الخطوة، إذ كان هناك تجنيد إجباري لمدة عامين خلال الفترة من عام 1976 إلى عام 1991، ثم أصبحت الخدمة العسكرية تطوعية للرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 27 عاماً، واستؤنف التجنيد العسكري الإجباري على نطاق محدود عام 2007 بهدف تحسين مهارات العمل بين الشباب.

ويستفيد الأردن من إعادة العمل بالتجنيد الإجباري بطريقتين: توفير فرص عمل للعاطلين وتعزيز الاستعداد العسكري في منطقة تعاني من الإرهاب والتهديدات الأمنية الأخرى، وإعفاء الشاب من التجنيد إذا كان يعمل أو يدرس أو رب أسرة. وقد اتخذت بلدان أخرى في الشرق الأوسط خطوات مماثلة، إذ طبقت قطر والإمارات والكويت التجنيد العسكري الإجباري منذ عام 2014، بداعي الحاجة إلى

السعوديون يفككون خلية إرهابية تدعمها إيران

أسرة يونيبات

أعلنت أجهزة الأمن السعودية عن إلقاء القبض على إرهابيين تلقوا تدريبات في إيران ويتسلحون بأسلحة نارية وقنابل وعبوات ناسفة محلية الصنع. فقد ألقت أجهزة الأمن القبض على 10 متطرفين - ثلاثة منهم تلقوا تدريبات عسكرية على يد الحرس الثوري الإيراني - في أيلول/سبتمبر 2020.

وصرّح المتحدث باسم رئاسة أمن الدولة في السعودية بأن قيادات الخلية الإرهابية "تلقوا تدريبات عسكرية وميدانية من ضمنها طرق وأساليب صناعة المتفجرات داخل مواقع للحرس الثوري في إيران" في نهاية عام 2017.

وكان الإرهابيون يخبؤون أسلحتهم في موقعين؛ أحدهما منزل والآخر عبارة عن مزرعة. ومن بين الأسلحة المضبوطة متفجرات على شكل نظارات



عمال يصلحون الأضرار التي لحقت بمصنعة أرامكو السعودية جراء هجوم بطائرات مسيرة في أيلول/سبتمبر 2019.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

شمسية ونظارات شمسية أخرى مزودة بكاميرات وأجهزة تنصت.

وقال المحلل السياسي السعودي الدكتور أحمد

الشهري إن "المضبوطات تشير إلى أن الإرهابيين يستخدمون الآن أساليب وتقنيات أكثر تطوراً لتعزيز الطرق والأساليب التقليدية السائدة المستخدمة في الهجمات الإرهابية كالأسلحة النارية والمتفجرات." وأضاف يقول: "إن مثل هذه الأساليب لجمع المعلومات اللازمة لاستهداف أهداف نوعية تحمل بصمات الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة له مثل ميليشيا الحوثي في اليمن."

كما كانت إيران المشتبه به الأول في هجوم مدمر استهدف السعودية يوم 14 أيلول/سبتمبر 2019، إذ هاجمت طائرات مسيرة مضافة فقط تابعة لشركة أرامكو السعودية في شرق المملكة، ممّا أسفر عن نشوب حرائق هائلة وخفض طاقة إنتاج النفط السعودي إلى النصف مؤقتاً. المصادر: alarabiya.net



اللبنانيون يتدربون على كيفية السيطرة على الحشود

أسرة يونيباث

في إطار الحرص على الارتقاء بمهنية أجهزة إنفاذ القانون اللبنانية في خدمة مواطنيها، حضر رجال القوات المسلحة مؤتمراً حول كيفية إدارة الحشود الغاضبة والمظاهرات السياسية مع مراعاة معايير القوانين الدولية لحقوق الإنسان.

وأكدت الورشة التدريبية التي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تشرين الأول/أكتوبر 2020 على أهمية الالتزام بالمبادئ الإنسانية التي تضبط استخدام القوة خلال الاضطرابات العامة، وتحصل اللجنة على منح مالية من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. وعقدت الجلسات التدريبية في مقر لواء المشاة الحادي عشر بالقوات المسلحة اللبنانية، وركزت على إرشادات وأدوار ومسؤوليات رجال إنفاذ القانون في التعامل مع المظاهرات والاحتجاجات والمسيرات، وتعلم نحو 30 فرداً من رجال الجيش سبل مراعاة حقوق الإنسان مع حماية الممتلكات والمؤسسات العامة من التخريب، وتحتل أهمية مثل هذا التدريب لإرساء ثقافة احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان داخل الجيش اللبناني. وتتص المادة 13 من الدستور اللبناني على: "حرية إبداء الرأي قولاً وكتابةً وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون".

وقد تحلّت قوات الأمن اللبنانية بشكل عام بقدر كبير من الانضباط والالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان في التعامل مع المظاهرات الشعبية التي اندلعت على إثر انفجار مرفأ بيروت يوم 5 آب/أغسطس 2020، كما أنّ الإصابات التي وقعت في صفوف قوات الأمن اللبنانية لم تنهها عن مواصلة عملها في إرشاد ضحايا الانفجار وتوجيههم ومساعدتهم.

المصادر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر: الجيش اللبناني



عناصر من الجيش اللبناني يفرضون طوقاً أمنياً حول أحد البنوك في طرابلس خلال الاحتجاجات التي شهدتها لبنان في حزيران/يونيو 2020.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز



مصر تستضيف التمرين المشترك «ميدوزا 10»

أسرة يونيباث

استضافت مصر تحالفاً متعدد الجنسيات لإجراء تمرين جوي وبحري في مياه البحر المتوسط في نهاية عام 2020.

حاملة المروحيات
المصرية «أنور
السادات» رويترز

وجرت فعاليات التمرين المشترك الذي استمر

على مدار أسبوع كامل تحت اسم «ميدوزا 10»، قبالة سواحل الإسكندرية وشاركت فيه كل من قبرص وفرنسا واليونان والإمارات.

وكانت التدريبات البحرية تهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات الأمنية في منطقة البحر المتوسط، تابعها ممثلون من وزارات الدفاع بالبلدان المشاركة، كان من أبرزهم الفريق أول محمد زكي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي بجمهورية مصر العربية.

وبدأت فعاليات التمرين بإبجاز عسكري على متن حاملة المروحيات المصرية «أنور السادات»، وشاركت القوات المشاركة في تدريبات تضمنت تنفيذ تشكيلات الإبحار، والقصف الجوي لأهداف بحرية معادية، والرمية بالمدفعية البحرية، والتصدي للهجمات غير المتناظرة، والإبرار البرمائي، وحق الزيارة والتفتيش والاحتحام والسيطرة على السفن المشبوهة.

ويجري هذا التمرين بشكل دوري منذ عام 2017، واختتمت باستعراض للوحدات البحرية والجوية للبلدان المشاركة.

وإبان اختتام تمرين «ميدوزا 10»، زار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي فرنسا يوم 7 كانون الأول/ديسمبر 2020 لمقابلة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وتوجت الزيارة التي استمرت ليومين بمؤتمر صحفي مشترك أشاد فيه ماكرون بمصر بوصفها «شريكاً مهماً في جهود مكافحة الإرهاب» ووعد بتكثيف التعاون مع القاهرة في مجال الأمن والدفاع.

المصادر: صحيفة الأهرام: صحيفة «إيجيبت إنديبندنت»: egyptindependent.com



أسرة يونيباث

بناء القدرة على الصمود في طاجيكستان

بالإيدز والفئات الأكثر عرضة للإصابة به.“ كما تشارك طاجيكستان في «البرنامج الإقليمي للمياه والبيئة المعرضة للخطر» الذي أطلقته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حديثاً، ومن المقرر أن ينفق البرنامج مبلغ 24.5 مليون دولار أمريكي على مدى خمس سنوات لتشجيع مبدأ تقاسم المياه والحفاظ عليها بين كل من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. وسيتمتع برنامج المياه على مكسبات الاستثمارات السابقة للوكالة الأمريكية في مجال التعاون المائي الإقليمي في هذه المنطقة شبه القاحلة. المصادر: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؛ السفارة الأمريكية في طاجيكستان

أوزبكستان وطاجيكستان في ضمان تنسيق عملنا في المنطقة كيلا يتخلف أي بلد في وسط آسيا عن الركب.“ كما أشادت الوكالة بنجاح «البرنامج الريادي للإيدز بوسط آسيا»، إذ ساهم هذا البرنامج في تحسين صحة الآلاف من الطاجيك على مدى السنوات الخمس الماضية، واستخدمت الوكالة اختبارات اللعاب سريعة النتائج لفحص 55,500 مواطن لمعرفة ما إذا كانوا مصابين بالإيدز، وبدأ 2,900 آخرون في تلقي العلاج لإنقاذ حياتهم. وقال السيد جون مارك بوميرسهايم، سفير الولايات المتحدة لدى طاجيكستان: “علينا ألا نغفل عن الأعداد الغفيرة من المواطنين المعرضين للخطر من حولنا الذين يحتاجون إلى رعايتنا ودعمنا، ومنهم المصابون

تستفيد طاجيكستان من باقة من برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المصممة لبناء المرونة والقدرة على التكيف في مجالات الرعاية الصحية وإدارة المياه والتنمية الاقتصادية. فقد أعلن السيد جون بارسا، القائم بأعمال رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في تشرين الأول/أكتوبر 2020 عن باقة جديدة من البعثات الثنائية في طاجيكستان وأوزبكستان لتعزيز التنمية الموجهة نحو الإصلاح والتي من شأنها خدمة الأمن الإقليمي. ويقول بارسا: “نعتبر البعثات محاور عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتؤكد حرص الولايات المتحدة على بناء علاقات مباشرة ومؤثرة مع حكومة أي دولة وشعبها، كما ستساهم هذه البعثات في

بعثة باكستان متعددة الجنسيات لمكافحة القرصنة البحرية

أسرة يونيباث

التجارية قبالة سواحل بلدان كاليمن وسلطنة عُمان، وذاك يزيد من خطر التجاوزات البحرية. وقال الرائد يو: “كما نتواجد هنا لكي نطمئن شركاءنا على متن السفن التجارية أن الجيش موجود للتعامل مع الموقف رغم زيادة نشاط القوارب الصغيرة.“ كما لعبت البحرية السلطانية العُمانية دوراً محورياً في تنبيه السفن التجارية بوجود سفن حربية خلال عملية «الشمال»، وانضمت مروحية باكستانية إلى دول أخرى، ومنها دول بالاتحاد الأوروبي، في توفير طائرات الدوريات البحرية لتأمين الممرات



مروحية تابعة للبحرية الباكستانية تستعد للهبوط على ظهر سفينة يابانية.

القوات البحرية المشتركة

البحرية من خطر القرصنة المحتملين. وصرح العميد بحري نجات عنانير، قائد قوة المهام المشتركة «151»، وهو من البحرية التركية: “إنه لمن دواعي سرورنا دوماً أن نكون قادرين على النهوض بقدراتنا من خلال وجود لفييف من البلدان التي تعمل معاً بشكل وثيق، سواء أكانت طائرات دورية وسفن حربية تقوم بمناورات تكتيكية معاً أم دول تعمل على تنسيق قواتها البحرية وخفر سواحلها لصون حرية الملاحة.“ ومن المتوقع أن يستمر إسهام باكستان في التحالفات البحرية متعددة الجنسيات مع تعيين رئيس جديد لأركان القوات البحرية مؤخراً، الفريق أول محمد أمجد خان نيازي مؤدياً اليمين الدستورية في تشرين الأول/أكتوبر 2020 لتسلم مهام منصبه. المصادر: مجلة «الهلل» الباكستانية؛ القوات البحرية المشتركة

تزامناً مع انتهاء موسم الرياح الموسمية في خليج عدن، انضمت البحرية الباكستانية إلى أسطول متعدد الجنسيات في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لردع القرصنة في الممرات الملاحية الحيوية. وقد شارك في عملية «الشمال» كوكبة من الشركاء البحرينيين بالقوات البحرية المشتركة المتمركزة في البحرين، وانضمت سفينة البحرية الباكستانية «ذو الفقار» إلى سفن من كوريا الجنوبية واليابان لتأمين المسطحات المائية الواقعة بين شبه الجزيرة العربية ومنطقة القرن الإفريقي.

وعملت «ذو الفقار» عن كثب مع سفينة

كورية جنوبية في تمرين عابر بغرض اختبار مدى التداخل العملياتي بين القوتين البحريتين في أوقات الأزمات، وباكستان من أعضاء قوة المهام المشتركة «150»، التي تعمل على تأمين بحر العرب من خطر الإرهابيين والمهربين وأمتالهم من المجرمين، وتشارك كوريا الجنوبية في قوة المهام المشتركة «151» في خليج عدن. وقال الرائد بحري الكوري الجنوبي يو سانجهون، ضابط عمليات في قوة المهام المشتركة «151»: “أجرينا عملية «الشمال» لكي نثبت لمن تسول لهم أنفسهم القرصنة أو رعايتها أن هنالك قوة عسكرية كبيرة في المنطقة من شأنها التعامل مع أي محاولة للقرصنة.“ ويشير هدوء حركة الرياح والبحار بين مواسم الرياح الموسمية إلى توسع التجارة العابرة للمحيطات فيما تظهر آلاف من سفن الصيد والمراكب الشراعية



أطراف الصراع في اليمن تتبادل الأسرى

أسرة يونيبات

سجناء يمنيون كانوا محتجزين لدى الحوثيين يصلون إلى عدن.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

قتيل وتسببت في دمار مادي واجتماعي واقتصادي في معظم أرجاء البلاد، وقد أطلقت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تموز/يوليو 2020 «برنامج التعافي الاقتصادي وسبل الرزق»، وهو برنامج بقيمة 27.4 مليون دولار أمريكي لخدمة أبناء اليمن على مدار ثلاث سنوات، وسيساهم هذا المبلغ في دعم المزارعين والصيادين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وعلاوة على ذلك، فقد أعلن السيد عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية سيساهم بمبلغ 20 مليون دولار للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتهدف المساعدات الإنسانية إلى مساعدة مئات الآلاف من النازحين اليمنيين.

المصادر: الأمم المتحدة؛ هيئة الإذاعة البريطانية؛ صحيفة «إيلاف» الإلكترونية؛ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

في إطار خطوة وُصفت بأنها "إنجاز مهم للغاية" نحو إرساء دعائم السلام في اليمن، تبادلت أطراف الصراع في الحرب الأهلية بالبلاد مئات من الأسرى خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2020. وجاءت تلك الانفراجة خلال مفاوضات برعاية الأمم المتحدة في سويسرا في أيلول/سبتمبر 2020، وكانت أكبر عملية إفراج عن أسرى حرب تجريها ميليشيا الحوثي التي تدعمها إيران والحكومة الشرعية في اليمن منذ نشوب الصراع في عام 2015. ومن جانبه، توجه السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، بالشكر للجنة الدولية للصليب الأحمر لإسهامها في الإشراف على تبادل الأسرى؛ وقد أسفرت تلك العملية على الإفراج عن 680 متمرداً نُقلوا جواً إلى مدينة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وفي المقابل، نُقل 400 أسير حرب تابعين للحكومة الشرعية إلى مدينة عدن، كما أُفرج الحوثيون عن رهينتين أمريكيتين، وسمح لـ 200 من أنصار الحوثي بالعودة إلى ديارهم من سلطنة عُمان. وتجدر الإشارة إلى أن الحرب في اليمن أسفرت عن وقوع أكثر من 100,000

وزير خارجية قيرغيزستان يطمئن المنطقة

أسرة يونيبات



جعل السيد رسلان
كازاكبايف، وزير خارجية
قيرغيزستان المعين
مؤخراً، كازاخستان
واحدة من أولى محطاته
الدبلوماسية، إذ قام بزيارة
العاصمة نور سلطان في

تشرين الأول/أكتوبر 2020 لمناقشة عدداً من الملفات
الاقتصادية والأمنية والثقافية.

وطمأن كازاكبايف كلاً من السيد قاسم جومارت
توكايف، رئيس كازاخستان، والسيد عسكر مامين، رئيس
الوزراء، والسيد مختار تليوبيردي، وزير الخارجية، بأن
قيرغيزستان ستواصل التزامها بروح التعاون الإقليمي
والشراكة الاستراتيجية رغم تغيير حكومتها في منتصف عام
2020.

وتضمنت أجندة اللقاء مناقشة أمور التجارة والاستثمار
والعبور والنقل والمياه والطاقة واحتواء وباء فيروس
كورونا (كوفيد-19)، وحرص تليوبيردي على الاطمئنان من
كازاكبايف بأن قيرغيزستان ستولي أولوية للقانون والنظام
لحماية الكازاخيين المقيمين في قيرغيزستان.

وقال كازاكبايف: "تهدف زيارتي في المقام الأول
إلى طمأنة الجانب الكازاخستاني بأن مسار السياسة الخارجية
لقيرغيزستان لم يتغير وسط التغيرات التي تشهدها
السياسية الداخلية."

وقد أعرب كلا البلدين عن استعدادهما لمساندة
استقرار أفغانستان في سبيل دعم أمن منطقة وسط آسيا،
ومن جانبها، بعثت وزارة الخارجية الأفغانية برسالة صداقة
إلى حكومة قيرغيزستان الجديدة.

فقد صرّح السيد محمد حنيف أتمار، وزير خارجية
أفغانستان، قائلاً: "تعد قيرغيزستان صديقة عزيزة وشريكة
ملتزمة تجمعها بأفغانستان علاقات تاريخية ودينية وثقافية
متينة، وأتطلع إلى العمل مع معالي الوزير كازاكبايف
لتعزيز علاقاتنا السياسية والاقتصادية الثنائية وتعزيز
تعاوننا في الميادين الإقليمية ومتعددة الأطراف."

المصادر: موقع رئيس وزراء كازاخستان: primeminister.kz؛ وزارة
الخارجية الأفغانية؛ صحيفة «أستانة تايمز»

القوات الأفغانية تظهر بسالتها في القضاء على قيادي بارز بالقاعدة

أسرة يونيبات

في مهمة شارك فيها جهاز المخابرات الوطني والقوات المسلحة الأفغانية، نجحت القوات
الأفغانية في تعقب واحد من أبرز قيادات تنظيم القاعدة وقتله.
يعتبر النجاح في قتل القيادي حسام عبد الرؤوف، الشهير بأبو محسن المصري، خير دليل
على تنامي قدرة الحكومة الأفغانية الشرعية المنتخبة على الدفاع عن أراضيها وتأمينها من
هجمات الإرهابيين.

فقد لقي القيادي عبد الرؤوف، المصري المولد، حتفه في إقليم غزنة على أيدي قوات
العمليات الخاصة الأفغانية يوم 24 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وذكرت قيادات أفغانية أنّ هذه
العملية لن تكون الأخيرة من نوعها.

فقال السيد عبد الله عبد الله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية الأفغانية، في بيان
له: "ينبغي للجماعات الإرهابية، وخاصة تنظيمي القاعدة وداعش، أن تدرك بعد مقتل قياداتها أنّ
أفغانستان ليست بالمكان الآمن لتنفيذ أنشطتها."

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحكومة الأفغانية تتفاوض مع ممثلي طالبان للتوصل إلى اتفاق
إنهاء الصراع العسكري وتقاسم السلطة، وفي الوقت ذاته قامت القوات الأفغانية، لا سيما قوات
المغاوير وجناح المهمات الخاصة، بتنفيذ ما يزيد على 1,000 مهمة أسفرت عن تدمير خلايا
إرهابية تختبئ في أرجاء البلد.

وقد كان عبد الرؤوف ضمن الأسماء المدرجة بقائمة الإرهابيين المطلوبين لمكتب التحقيقات
الفيدرالي الأمريكي، وكان يعيش في كنف طالبان على مسيرة نحو 150 كيلومتراً جنوب غربي
العاصمة كابول.

وبدوره أشاد الرئيس الأفغاني أشرف غني بنجاح قواته في القضاء على عبد الرؤوف، وحثّها
على مواصلة التحلي باليقظة لتطهير البلاد من شر الإرهابيين، وكانت مديرية الأمن الوطني في
أفغانستان أول من أعلن عن مقتل عبد الرؤوف.

وقال الرئيس في اليوم التالي للقضاء على عبد الرؤوف: "ما يزال الإرهاب يشكل تهديداً
جسيماً لأفغانستان والمنطقة والعالم أجمع، ولم تقطع حركة طالبان علاقاتها بالشبكات الإرهابية
الأخرى، ومنها تنظيم القاعدة."

ومن جانبهم رحّب المسؤولون الأمريكيون بخبر مقتل قيادي القاعدة، وقد ظلّت طالبان إلى
أن خسرت السلطة في أفغانستان عام 2001 تأوي مقاتلي القاعدة في أفغانستان التي أمست
واحدة من القواعد التي شنت منها تلك الجماعة الإرهابية هجمات عالمية.

وقال مجلس الأمن القومي الأمريكي: "تشيد بالقوات الأفغانية على نجاح عملياتها التي
استهدفت أبي محسن المصري الذي يعتبر واحداً من أبرز قيادات القاعدة، إذ يعد القضاء عليه
من الأخبار السارة في إطار مكافحة القاعدة وحرمانها من إيجاد ملاذ آمن لها في أفغانستان."
وأكد مسؤولون في الحكومة الأفغانية على أنّ طالبان وافقت على التخلي عن دعم الإرهابيين

بموجب شروط اتفاق السلام الذي أبرمته الجماعة مع الولايات المتحدة في شباط/فبراير 2020.
وبعد مقتل عبد الرؤوف، طالب مكتب الرئيس غني حركة طالبان "بإنهاء الحرب والعنف

وتيسير مسيرة السلام المستدام والحياة الكريمة في البلاد."

شباب البحرين يتلقون تدريبات أمنية

أسرة يونيبات

شارك 60 شاباً وشابةً من شباب البحرين في برنامج تدريبي مبتكر على مدار أسبوعين يهدف إلى تعزيز الأمن القومي بالبلاد.

وقد تولت المحافظة الجنوبية بالبحرين تنظيم البرنامج في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2020، وجاء المحاضرون من عدة إدارات أمنية، كالأكاديمية الملكية للشرطة، والإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني، والإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية. وقد عُقد البرنامج افتراضياً لتجنب أي انتشار لفيروس كورونا (كوفيد-19)، وساهم في رفع الوعي بين الشباب حول قضايا الأمن والسلامة، وتراوحت أعمار المشاركين من 15 إلى 25 عاماً، وكانت نسبة 60% منهم من الإناث.

ونظمت الحكومة في نهاية التدريب حفلاً برعاية سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة، محافظ المحافظة الجنوبية، والسيد محمد حسن الفاو، مدير إدارة البرامج الاجتماعية وشؤون المجتمع.

ومن جهتهم، أعرب الحاضرون عن شكرهم وامتنانهم

لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في البرنامج الذي يعالج التحديات الأمنية المتعلقة بالمحافظة الجنوبية.

وتعد المحافظة الجنوبية أكبر المحافظات الأربع في

البلاد من حيث المساحة، والأصغر من حيث عدد السكان، إذ يبلغ تعدادها 110,000 نسمة، وقد بذلت حكومة البحرين الغالي والنفيس لاحتواء الجماعات المتطرفة التي تلقى دعماً من إيران وتهدف إلى زعزعة استقرار هذه الدولة الجزرية الصغيرة الواقعة في الخليج العربي.

المصادر: صحيفة «الوطن» البحرينية؛ وزارة الداخلية البحرينية



شابة بحرينية تقف لالتقاط صورة لها وهي تحمل جائزة حصلت عليها خلال تدريب أمني. الوطن



الكويت تسعى لتحديث قواتها المسلحة

أسرة يونيبات

رجال القوات المسلحة الكويتية يستعرضون مهاراتهم خلال حفل تخرج في كلية علي الصباح العسكرية بمدينة الكويت في شباط/فبراير 2020.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني أميدجز

خلال زيارته لوزارة الدفاع الكويتية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تعهد صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، بتطوير القوات المسلحة لبلاده من خلال تحديث الأسلحة والمعدات.

وقال الأمير نواف: "لن نبخل أو نتراخي في

تزويد جيشنا بما يستجد من الأسلحة والآليات

وتجهيزه بكل ما يحتاجه لأداء واجبه على أكمل وجه، وسنواصل العمل على تطوير وتحديث أساليب التدريب والتأهيل والإعداد في قطاعاته كافة."

وكان الشيخ نواف قد شغل خلال عقود قبل اعتلاء العرش عدة مناصب قيادية تتعلق بأمن الكويت، إذ شغل في فترات مختلفة منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الحرس الوطني الكويتي ووزير الداخلية.

وساهم الشيخ نواف خلال مسيرته الطويلة في تحديث وتطوير قدرات بلاده الدفاعية بعدما تعرّض معظمها للتدمير حين غزا الديكتاتور العراقي صدام حسين الكويت عام 1990. وكان على الحكومات الكويتية المتعاقبة إعادة بناء مؤسسات الدولة بعد تحرير الكويت في شباط/فبراير 1991.

ومن بين مشتريات الأسلحة الأخرى، أنهت الكويت خلال عام 2018 صفقة لشراء 28 طائرة من طراز «سوبر هورنت» من الولايات المتحدة: 22 منها من فئة «اف/إيه18- إي» أحادية المقعد، وستة من فئة «اف/إيه18- اف» ثنائية المقعد.

وصرّحت السيدة أليسا رومانوفسكي، سفيرة الولايات المتحدة لدى الكويت آنذاك، بأن الجيش الكويتي تعاقّد على شراء 218 دبابة من طراز «أم 1 إيه 2 كيه» من الولايات المتحدة، وتأتي هذه الصفقة في إطار التزام الولايات المتحدة بضمان أمن الكويت ومساعدتها على امتلاك وبناء جيش حديث يتضمن تطوير العقيدة العسكرية والسياسات والتنظيم والتدريب والمعدات والمواد.

وقالت رومانوفسكي: "نعمل على مساعدة الكويت للحصول على أحدث المعدات

العسكرية في إطار التزامنا بأمنها."

المصادر: الخليج أونلاين؛ أخبار المعهد البحري الأمريكي؛ مكتب التعاون العسكري-الكويت

القوات المسلحة العراقية تجتث فلول داعش

أسرة يونيباث



ضباط جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يشاهدون فيديو تبثه إحدى الطائرات المسيّرة على جبهة القتال غربى الموصل عام 2017. روبرت

في عملية موسّعة في خريف 2020، نجحت قوات الأمن العراقية في إلقاء القبض على 115 من مقاتلي داعش، من بينهم قيادات إرهابية في التنظيم، وتفكيك شبكة إرهابية بمحافظة نينوى.

وجاءت هذه الجهود على إثر تعهد السيد مصطفى الكاظمي، رئيس وزراء العراق، والفريق عبد الوهاب الساعدي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، بتعزيز الأمن في أرجاء البلاد.

فقد كثف الداعشيون هجماتهم على أهداف مدنية وعسكرية في المحافظات التي نجحت القوات العراقية وقوات التحالف الدولي في تحريرها من تلك الجماعة الإرهابية في آب/أغسطس 2017، وذكر مسؤول أمني سابق في الموصل أن فلول داعش حاولوا خلال شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2020 إيجاد موطن قدم لهم جنوبي الموصل، إلا أن العمليات الأمنية المتتالية التي شنتها قوات الأمن العراقية أحبطت كل محاولاتهم.

وأسفرت تلك العملية عن مقتل واعتقال 38 إرهابياً، من بينهم سوري، واعترف المقبوض عليهم بأنهم من فلول داعش الذين نجحت القوات العراقية في دحرها منذ عدة سنوات.

وقال اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية: "شرعت قيادة عمليات نينوى من خلال قوات مشتركة من فرقة المشاة 14 وفرقة المشاة 16 وقيادة الحشد الشعبي لمحافظة نينوى، ومديرية شرطة نينوى، بواجب تفتيش وتطهير جزيرة «كنعوص» للقضاء على بقايا عصابات داعش الإرهابية وتدمير أوكارهم ولتعزيز الأمن والاستقرار".

يغطي القصب والآجام جزيرة «كنعوص» بشكل كثيف وتقع على مسيرة 10 كيلومترات شمال قرية كنعوص بمحافظة صلاح الدين، ويتخذها الداعشيون وكراً

لهم ويستخدمونها للتنقل بين المدن السورية والعراقية، وفي أيلول/سبتمبر 2020، ألقت مقاتلات القوات الجوية الأمريكية من طراز «اف-15- سترايك إيجل» وطراز «اف-35- لايتنينج» 80,000 رطل [ما يعادل 30,000 كيلوجرام] من القنابل على الجزيرة خلال عملية «التراب الأسود» لمساعدة القوات البرية التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب.

وقد احتل تنظيم داعش مساحات شاسعة في العراق وسوريا خلال عام 2014، وتم طرده من العراق عام 2017، وسقطت آخر معاقله في سوريا في أيدي قوات سوريا الديمقراطية في آذار/مارس 2019 خلال معركة «الباغوز».

المصدر: صحيفة «المدى»

شرطة دبي تضبط كمية من المخدرات المخبأة

أسرة يونيباث

كميات المخدرات التي نجحت الوزارة في ضبطها 3,888 كيلوجراماً. وقد تعاونت الإمارات مع 40 دولة، وأسفرت جهودها عن تنفيذ 122 عملية لمكافحة المخدرات عبر الحدود. وكانت شرطة دبي قد أنشأت عام 1976 مكتباً متواضعاً لمكافحة الجرائم المرتبطة بالمخدرات، ونظراً للنمو المستمر في عدد السكان والنشاط التجاري وما تبعه من زيادة قضايا المخدرات، توسع المكتب ليصبح الإدارة العامة لمكافحة المخدرات. المصدر: شرطة دبي؛ بوابة الأخبار؛ الخليج أونلاين

لتسليم كمية من المخدرات لأحد مواطنهم المقيمين في إمارة دبي لبيعها". وقد نجح عميل سري في اختراق عصابة التهريب، وتسلم المخدرات المخبأة في صندوق خضراوات، وألقت الشرطة القبض على ثلاثة تجار مخدرات بالميناء. وقد عزا رجال الإمارات نجاحهم إلى تعاون المواطنين والشركاء الدوليين، إذ تشير أحدث الإحصائيات السنوية المتاحة إلى أن وزارة الداخلية الإماراتية شهدت ارتفاعاً بنسبة 11% في عمليات القبض على تجار المخدرات وتراجعت بنسبة 29% في الوفيات الناجمة عن تعاطي المخدرات، وبلغت

تمكنت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بدولة الإمارات العربية المتحدة من إحباط مخطط لتهريب 8 كيلوجرامات من مخدر الميثامفيتامين الكريستالي وكيلوجرام من الحشيش إلى البلاد في أيلول/سبتمبر، وتأتي هذه العملية في إطار عشرات من عمليات مكافحة المخدرات التي قامت بها الإدارة خلال عام 2020. وقال العميد عيد محمد ثاني حارب، مدير الإدارة: "وردت من كمارك دبي معلومات موثوقة عن قيام رجلين يقيمان في إحدى الدول المجاورة أتيا إلى إحدى موانئ دبي بواسطة مركب خشبي (لنج)

أوزبكستان تستضيف قائد القيادة المركزية الأمريكية



الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف يستضيف الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية. مكتب رئيس جمهورية أوزبكستان

طشقند بين عامي 2016 و2017 في إطار البرنامج الاستشاري لوزارة الدفاع الأمريكية الذي أجرته وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة للوزارة. وقد عُين الدكتور بومان لمواصلة هذا الدور في أوزبكستان للمرة الثانية وسيعمل مع أكاديمية القوات المسلحة الأوزبكية. المصدر: القيادة الأمريكية للمنطقة المركزية

استضاف الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية، في تشرين الأول/أكتوبر 2020 لمناقشة التعاون العسكري ومسيرة السلام في أفغانستان. ومن الموضوعات التي حظيت باهتمام الجانبين رغبة أوزبكستان في مساعدة جارتها أفغانستان على تحقيق التكامل الاقتصادي مع بلدان وسط آسيا، وتشمل الاستثمارات الأوزبكية في أفغانستان خط سكة حديدية وخطوط لنقل الكهرباء وخط أنابيب غاز طبيعي مقترح. وسلط الجنرال ماكنزي الضوء على التزام الولايات المتحدة بشراكتها الاستراتيجية مع أوزبكستان، وشدد وفد ماكنزي على تلك النقطة خلال زيارة لوزارة الدفاع في طشقند، وتبادل اللواء باخودير قربانوف، وزير دفاع أوزبكستان، وجهات النظر مع ماكنزي حول التعاون العسكري والتكنولوجي. وتوجه الوفد إلى أكاديمية القوات المسلحة بجمهورية أوزبكستان للتعرف على الطرائق التي تتبعها أوزبكستان في تأهيل ضباط الجيش. وكان من بين المناهج دورة تدريبية عبر الإنترنت يقوم بتدريسها الدكتور روبرت بومان، المحاضر بكلية القيادة والأركان العامة للجيش الأمريكي بقاعدة «فورت ليفينورث» بولاية تكساس. وقد عمل الدكتور باومان، وهو يتحدث اللغة الروسية، مستشاراً تعليمياً في

القوات الكازاخية تطور مهارات حفظ السلام

أسرة يونيبات

لحفظ السلام في عام 2015. وتشارك قوة قوامها 120 فرداً من قوات حفظ السلام الكازاخية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) منذ تشرين الأول/أكتوبر 2018، وتتناوب بالدخول إلى لبنان والخروج منه كل ستة أشهر تقريباً، وتعمل قوة اليونيفيل على تأمين الحدود الجنوبية للبنان.



قوات حفظ السلام الكازاخية تجري تدريباً عسكرياً.

مكتب رئيس جمهورية كازاخستان

وقد عملت قوات حفظ السلام الكازاخية في الغالب حتى وقتنا هذا في نقاط التفتيش والقيام بالدوريات الأمنية، بيد أن كازاخستان تعمل على توسيع نطاق بعثاتها من خلال الاستعانة بسلاح المهندسين وأطباء الجيش وضباط المخابرات والشرطة العسكرية. وقال الرئيس توكاييف للقوات المشاركة في التمرين: "لقد أسهمنا إسهاماً كبيراً في تعزيز الأمن الدولي، فقوات حفظ السلام سفراء للسلام، وقد نجحتم في إنجاز هذه المهمة، وصلقتم مهاراتكم القتالية خلال هذه التمارين."

الخطوط الأمامية خلال هذه اللحظة الفارقة، وضرب الجنود والضباط مثلاً على المعنى الحقيقي للشجاعة لأبناء وطنهم، وأعرب عن امتناني لسائر رجال الجيش الذين يشاركون في مكافحة الجائحة.

وجدير بالذكر أن القوات الكازاخية شاركت في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على مدار أكثر من عقد من الزمان في أماكن مثل نيبال وكوت ديفوار والصحراء الغربية ولبنان، وأضفت حكومة كازاخستان الطابع الرسمي على ذلك الدور بإقرار قانون

بعد 17 عاماً من التدريب مع القوات الأمريكية والبريطانية خلال تمارين «نسر السهوب» المنتظمة لحفظ السلام، قامت القوات المسلحة الكازاخية لوحدها في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بتنظيم أول تمرين شامل لحفظ السلام في تاريخ البلاد. وشارك ما يربو على 1,000 من رجال القوات المسلحة في التدريبات التي حضرها الرئيس الكازاخية قاسم جومارت توكاييف، وشاهد القوات وهي تنفذ باقة من المهام في ميدان العرض العسكري، وقام أيضاً بجولة تفقدية داخل القاعات الدراسية التي أهلت قوات حفظ السلام في مجالات الهندسة واللغات والطب.

ومع أن مثل هذا التدريب كان يهدف في الغالب إلى تأهيل القوات للعمل خارج حدود كازاخستان، فقد أثبت جدواه خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، عندما شارك الضباط والجنود في فرض الحجر الصحي وتقديم المساعدات. وقال الرئيس توكاييف: "تواجد رجال الجيش على

المصدر: صحيفة «أستانة تايمز»



ضباط الاستخبارات بالشرق الأوسط يحضرون مؤتمراً إلكترونياً

المقدم كوينتن مكارث، نائب مدير، قسم الدعم الاستخباراتي في الفيلق الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية

حالت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) دون التقاء ضباط الاستخبارات من البحرين والأردن والكويت والسعودية والإمارات والولايات المتحدة شخصياً، فقرروا الالتقاء في المؤتمر الافتراضي لأجهزة استخبارات القوات البرية في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وجرت فعاليات المؤتمر عبر الإنترنت على مدار ثلاث ساعات، واستضافه العقيد جون تشو، مدير الاستخبارات العسكرية للجيش الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية، كما شارك فيه ضباط من أستراليا وكندا وفرنسا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة.

فقد تسبب تفشي كورونا في إلغاء «الندوة الإقليمية لإستخبارات القوات البرية» التي ينظمها الفيلق الثالث سنوياً، وكان من المقرر انعقادها في آذار/مارس 2020، فقرر أكثر من 60 ضابط



حقائق المؤتمر:

- 11 دولة مشاركة
- 12 مؤسسة أجنبية شريكة
- 23 إجمالي المؤسسات
- 60+ إجمالي المشاركين في المؤتمر
- 8 مناطق زمنية

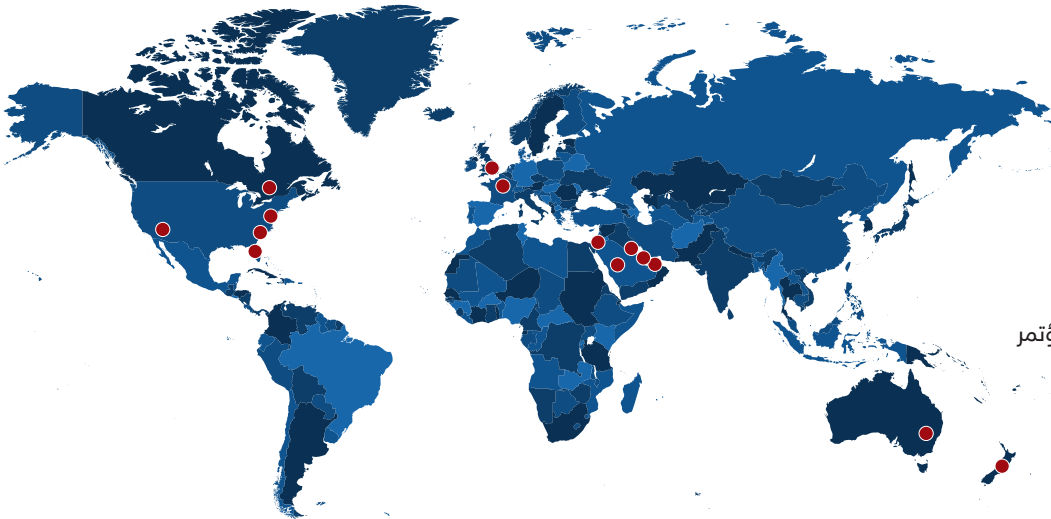
وبما أن جهود مكافحة كورونا اعتمدت على موارد القوات البرية في أرجاء الشرق الأوسط، فقد ظلَّت التهديدات الإقليمية قائمة رغم تفشي الجائحة العالمية، وحثَّ منتسبو الاستخبارات العسكرية على استمرار التعاون للتصدي لتلك التهديدات ذات الاهتمام المشترك.

وبفضل المؤتمر الافتراضي، نجح الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية في إقامة علاقة جديدة مع وزارة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. وقال العميد ماجد العصيمي، نائب مدير الاستخبارات بالحرس الوطني السعودي: «كان مؤتمر الاستخبارات فرصة عظيمة لتبادل المعلومات والتواصل، ونحن بوزارة الحرس الوطني نتطلع إلى استمرار هذه العلاقة ونتطلع إلى مؤتمرات قادمة.» ومن المقرر عقد الندوة الإقليمية لاستخبارات القوات البرية التالية في آذار/مارس 2021، إلا أن الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية يعتزم تعزيز تلك الندوة بندوة افتراضية أخرى في خريف 2021.

إستخبارات من جنسيات متعددة عقد المؤتمر الافتراضي حتى لا يمر عام كامل دون أن يتبادلوا وجهات النظر مع بعضهم البعض.

وقال العقيد تشو: «لطالما اعتمدت قوة الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية على قوة الشراكات القائمة في أرجاء المنطقة، فالعلاقات من الأهمية بمكان، لا ينبغي لفيروس كورونا أن يقف في طريق الحفاظ عليها.»

وهيمن الفيروس على موضوع النقاش بين الحاضرين في الندوة، وعقب الكلمة الافتتاحية للواء الأسترالي كريست فيلد، نائب قائد الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية للعمليات، ناقش المشاركون كيفية تكيف أجهزة الاستخبارات مع الاستراتيجيات التي وضعتها بلدانها لمكافحة كورونا، وكان من أبرز فعاليات الندوة عرض تقديمي لأكاديميين بجامعة الدفاع الوطني، أمثال الفريق متقاعد بالجيش الأمريكي تيري وولف، مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية.



تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني: CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان: Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA